رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع
لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي

A future vision from the perspective Method of community organization of role social values in instilling the culture of volunteer work among university youth

إعداد

د/ ولاء محمد شعبان السيد

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

جمهورية مصر العربية

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩

الملخص:

لقد استهدف البحث إيضاح أهمية العمل التطوعي والتعرف أثر القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الاعمال التطوعية والخدمية للتوصل الى وضع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، ويندرج هذا البحث ضمن نمط البحوث الوصفية وتم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة وقد بلغ عددها ١٥٠ شاب وفتاه ، ولتحقيق أهداف البحث تم اعداد استمارة استبيان تعكس عباراتها اهداف الدراسة وتساؤلاتها بحيث تتضمن محورا لتقييم مدى تأثير القيم الاجتماعية التي يؤمن بها الشباب على تفعيل مشاركتهم في الاعمال التطوعية والخدمية بالإضافة الى محورا لتوضيح المعوقات والصعوبات التي تعرقل سبيلهم في تحقيق ذلك بالإضافة الى محور أخير يهدف الى عرض مجموعة من المقترحات ، وقد تم استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول إلى نتائج دقيقة ، وفى نهاية البحث تم وضع الرؤية مستقبلية للباحثة من منظور طريقة تنظيم المجتمع ثم تم عرض مجموعة من التوصيات الهامة .

- **الكلمات المفتاحية:** الدور – القيم الاجتماعية – العمل التطوعي – الشباب الجامعي.

Abstract:

The research aims to clarify the importance of volunteer work and to identify the impact of social values in encouraging university youth to participate in volunteering and service work to reach a future vision from the perspective Method of community organization to the role of social values in instilling the culture of volunteerism among university youth, This research falls within the pattern of Descriptive research , A sample of 150 young men and women ,To achieve the objectives of the research, a questionnaire was prepared to reflect the objectives and questions of the study , It includes a focus to assess the impact of social values that young people believe in activating their participation in voluntary and service work , In addition to a focus to clarify the obstacles and difficulties impeding their way in achieving this , In addition to a final axis aimed at presenting a set of proposals ,The Statistical Analysis Program (SPSS) was used to reach accurate results, At the end of the research was a vision for the future researcher from the perspective Method of community organization and then presented a set of important recommendations.

- **Keywords:** Role - Social Values -Volunteer work - university youth.

مقدمة

يعتبر مجال المشاركة في العمل التطوعي من المجالات الهامة في مجتمعاتنا العربية لذلك نسعى ونطمح بها ان تضم عناصر إيجابية وفعالة متميزة من أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص تلك العناصر التي تتسم بتمسكها بالقيم الاجتماعية التي تخلق الشخصية القوية القادرة على المشاركة في مسيرة التغيير والتطور المجتمعي هذا التغيير الذي يبدأ من اهتمام افراد المجتمع عموما وشبابنا خصوصا بالفئات الضعيفة بداخله سعيا منهم الى تقديم يد الخير والمحبة والرحمة والتكافل التي تعكس مدى تمسكنا بأخلاقياتنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية الرصينة.

أولا: تحديد مشكلة الدراسة

ان العمل التطوعي والقيم الاجتماعية يعدان وجهان لعملة واحدة ويتضح ذلك من خلال أنه كلما تمسك الفرد بالقيم الاجتماعية زادت قدرته على العطاء وبذل مزيد من الوقت والجهد والمال في سبيل الاخرين وذلك لان القيم الاجتماعية التي ترسخ في نفوس البشر تعد من اكثر القواعد التأسيسية التي تشكل الجانب الإيجابي والإنساني في عقل ووجدان كل فرد من أفراد المجتمع بما تتضمنه تلك القيم من قيم كلية جامعة يطلق عليها القيم الحاكمة مثل قيم الأخوة والصدق، والإخلاص، والحياء، والصبر، والشجاعة، والإيثار، وقيم فرعية يطلق عليها القيم المكملة لأنها في حقيقتها هامة وضرورية للنفس الإنسانية مثل قيم الكرم، وحسن الظن، والاستئذان، والزهد، والنظام، والتضحية من اجل الاخرين، وبذل الجهد في سبيل تدعيم أواصر العطاء والتكافل الاجتماعي بين البشر بعضهم البعض (سند الشامانى ، ٢٠١٤م: ٢٤٨) .

ولان فئة الشباب هم عماد الامة والسبيل الحقيقي لتحقيق مزيد من التقدم والرقى في شتى المجالات بها وبصفة خاصة مجال العمل الاجتماعي التطوعي فتعتبر مشاركة الشباب في الاعمال الخيرية من أبرز الأشياء التي تعكس صورةٍ إيجابية عن المجتمع، وتوضحُ مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده فهو سلوك حضاري يساهم في تعزيزِ قيم التعاون، ونشر الوفاء بين سكان المجتمع الواحد(Wilson, 2016 : 217)، وأطلق عليه مسمى عمل تطوعي لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية، وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر(جوي نوبل واخرون ، ٢٠١٤: ٢٤ – ٣٢).

وهذا هو ما تسعى اليه طريقة تنظيم المجتمع تلك الطريقة التي تخدم قضايا المجتمع المحلى في المقام الأول لتصل من خلال ذلك إلى تنمية المجتمع ككل، وهي في ذلك تتعامل مع مؤسسات وقيادات وافراد المجتمع من اجل تحقيق أسس العدالة الاجتماعية والمساواة والتكافل والتراحم وتحسين

قدرة الناس على الوقوف جنبا الى جنب مع تنمية طاقاتهم الإيجابية مع الالتزام بالقيم الأخلاقية للمجتمع بالإضافة الى العمل على حل أكثر المشكلات إلحاحا من خلال تقديم الدعم والمساعدة المناسبة والعمل على تشجيع الأجيال الجديدة على المساهمة في اشباع احتياجات الفئات الأكثر احتياجا وفقرا داخل المجتمع (رشاد عبد اللطيف ، ١٩٩٩: ٢٣٩)

ومن هنا أمكن التوصل الى تحديد وصياغة مشكلة الدراسة في "رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي"

ثانيا: – أهمية الدراسة

- اختلال الكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية لشبابنا داخل مجتمعاتنا العربية في الوقت الراهن نتيجة تأثرهم بالكثير من الظواهر السلبية التي صدرتها لنا انتشار العولمة وما تحمله من ترسيخ لبعض السلوكيات الغريبة والغير مألوفة على وطننا العربي مثل الاستقلالية المفرطة وحب الذات والتطرف الفكري وعدم الاهتمام بوقار بالجانب الشكلي الذى يتفق مع ديننا وعاداتنا العربية وغيرها ، الامر الذى يعد مؤشرا يدق ناقوس الخطر ليدفعنا لاتخاذ التدابير اللازمة لإعادة ايمان شبابنا بثقافة مجتمعنا العربي ومساعدته على انتقاء الجيد من مستجدات العصر والتخلي عن السلبى منه والتمسك بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا التي تشكل السمات الأساسية التي يتميز بها كل مجتمعنا العربي عن أي مجتمع اخر.
- تشجيع ممارسة العمل التطوعي على نطاق واسع لتدعيم أواصر البر والتعاضد والتراحم والإحسان في نفوس الأجيال الجديدة من شباب اليوم وذلك لان صلاح الامة واستقرارها يتوقف على مدى اهتمام شبابها بالجوانب والقيم الإنسانية والاجتماعية التي تشكل الأساس القوى الذي يقوم عليه تقدم المجتمع ونهضته.

- إبراز الدور المؤثر لطريقة تنظيم المجتمع والرؤية المستقبلية لها في إيضاح وابراز مدى أهمية وأثر القيم الاجتماعية في بناء عقول وامكانيات شبابنا ليكونوا شخصيات فعالة قادرة على التضحية بالوقت والجهد والمال والعطاء من اجل الاخرين، الأمر سيترتب عليه إثراء الجانب النظري والتطبيقي لطريقة تنظيم المجتمع في مجال العمل التطوعي.

ثالثا: – أهداف الدراسة

١-تقييم دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي.
٢-تحديد الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع.
٣-تحديد المقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي.

٤- التوصل الى الرؤية المستقبلية لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

رابعا: - تساؤلات الدراسة

١- ما دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي.
٢- ما الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع.
٣- ما المقترحات لتدعيم القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي.
٤- ما الرؤية المستقبلية لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

خامسا: - مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الدور من "منظور طريقة تنظيم المجتمع"

من الجدير بالذكر أن كل مجتمع من المجتمعات يتكون من قطاعات مختلفة من أطفال وشباب وشيوخ ، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يعرف كيف يُلائم بين هذه القطاعات ، فيحدد واجباتها ويحترم حقوقها، ويخلق منها وحدة متكاملة وهي الوطن والأمة (صاحب الشمري ، ٢٠١٣ : ٣١٠) ، والمجتمع هو عبارة عن مجموعة منظمة من الأفراد بينهم شبكة من العلاقات الذين يعملون في تضافر وتضامن كوحدة واحدة لمقابلة احتياجاتهم المشتركة في اطار الميول والعادات والمصالح المشتركة التي تربط فيما بينهم وهو ذلك يشمل (الناس – المكان – العلاقات الاجتماعية – التعاون – المصالح المشتركة).(رشاد عبد اللطيف ، ١٩٩٩ : ١٢)

ويعرف الدور الاجتماعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع بأنه: مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع، كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية، حيث تضم المجتمعات البشرية العديد من الأنظمة التي تتكامل فيما بينها بهدف تحقيق أهداف المجتمع المشتركة، إن الأدوار الاجتماعية تكتسب ويتم تعلمها من خلال الثقافة العامة والوعي العام والتنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والثقافية للمجتمع، كل هذا وغيره هو الذي يحدد ويعرف كيفية أداء الأدوار الاجتماعية، لهذا نجد أن الأدوار الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر بسبب هذه العوامل، كما أن كل فرد من أفراد المجتمع يؤدي عدة أدوار اجتماعية، خلال فترة حياته (محمد فرج،٢٠١٦).

كما يعرف بأنه: مجموعة من الأفعال التي تصدر من راس المال البشرى، والعنصر البيولوجي للمجتمعات أي السكان وهنا تحاول الطريقة التأثير عليهم وتغييرهم للأفضل، لذلك فان طريقة تنظيم المجتمع لا تتعامل فقط مع التغير الاجتماعي ولكنها في جوهرها تعمل على إعداد المواطنين كي يكونوا هم رسل تغير Change Agents فالتغير الإيجابي المقصود لا يحدثه سوى البشر (عبد الحليم عبد العال واخرون، ١٩٩٢: ٢١).

وأيضا يعرف بأنه: هو مجموعة من المسئوليات التي تهدف إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإحداث تأثيرا إيجابيا في أفراد المجتمع في إطار الثقافة المحيطة بالمجتمع والسياسات المتبعة به، بحيث تجمع الناس لمعالجة القضايا التي تهمهم بوضع خطط مناسبة لتحسين ظروف مجتمعهم، وذلك في إطار هيكل أو قواعد أو كيان قانوني محدد.

وكذلك يعرف بأنه: هو مجموعة من الوظائف المخططة التي يؤديها افراد المجتمع لاستثمار أيّة موارد متاحة بهدف مساعدة الفئات الضعيفة على إدراك ومعالجة المشاكل الصحية والاجتماعية وغيرها (محمد مروان، ٢٠١٨: ٧)

كما تعرف بأنها: هو مجموعة من الأفعال التي تظهر مدى وعى المجتمع وأفراده بأساليب تحقيق العدالة الاجتماعية فيما بينهم لزيادة تفاعلهم مع البيئة، وذلك لإحداث التغيير المطلوب في إطار السياسة الاجتماعية العامة بما يؤدى في النهاية إلى الحفاظ على مجتمع امن وسليم (Mickeison,1995: 95).

ويعرف أيضا بأنه: هو الجهود التي تبذل من اجل استثمار الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع والناجمة من عدم إشباع احتياجاته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية كما تعمل هذه الجهود على تكوين موارد جديدة لمواجهة المواقف التي تواجه المجتمع بكفاءة أفضل (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٩: ١٤٢، ١٤٥).

كما يرى البعض بأنه: هو مجموعة من السلوكيات والمسئوليات الهامة التي تستهدف حماية المجتمع والتي من أبرزها:

- تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، والعون المتبادل، وحب الغير، والاعتماد المتبادل، بما يخلق لدى أعضاء المجتمع الإحساس بحاجة كل منهم إلى الأخر، فيحل بذلك التعاون محل الصراع.

- مساندة الفئات الضعيفة في المجتمع حتى تكتسب قدر من القوة يجعلها قادرة على الحصول على حقوقها واحتياجاتها.
- الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التفرقة بين أفراد المجتمع وجماعاته على أساس اللون أو الجنس أو الديانة أو غير ذلك من ألوان التفرقة التي من شانها إن تخلق في نفوس بعض الجماعات الحقد والكراهية والشعور بالغربة ولذلك فمن الضروري العمل على وجود توازن بين الأفراد والأسر، والجماعات والمجتمعات، ولا يقصد بالتوازن المحافظة على الوضع القائم، ولكن يقصد به تحقيق التوازن بين حياة هذه الوحدات واحتياجاتها بحيث لا تطف احتياجات ومطالب بعضها على الأخر.
- الإيمان بقابلية الناس للتغير، خاصة إذا ما أتيحت لهم الفرص للمشاركة في التغير الذي يحدث في مجتمعهم (محمد كشك، ٢٠٠٥: ١١٧، ١١٩).

ويتمثل المفهوم الإجرائي للدور من "منظور طريقة تنظيم المجتمع" في أنه:

هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي تبرز مدى التزام الشباب الجامعي بصفة خاصة بالقيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية المجتمعية التي تشعرهم بأهمية تحمل مسئولياتهم الاجتماعية تجاه الفئات الضعيفة والأكثر احتياجا داخل المجتمع الامر الذي من شأنه ان يفعل من دورهم في العمل المجتمعي عموما والعمل التطوعي خصوصا وذلك للحفاظ على اعلى درجات التماسك والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بعضهم البعض.

٢-مفهوم القيم الاجتماعية

تعد الأسرة هي المصدر والحضن الأول الذي يتلقى فيه الفرد المبادئ والقيم والاتجاهات والميول الإيجابية التي يؤمن بها الأمر الذى يتطلب معه حسن تكوين الأسرة بداية من اختيار الزوجة الصالحة مروراً بتوفير احتياجات أفراد الأسرة الوجدانية والمعنوية والمادية ، إلى وجوب مراعاة الأمانة في تربية النشء مع توفير التحصينات اللازمة في سبيل حماية النشء ووقايتهم من الانحراف (محمد عبد البارئ ،١٤١٩: ٤١٤) وهذا يتفق مع قول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم" كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ ومَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"(صالح بن حميد ، ١٤٣٥: ٣) ،ويليها بعد ذلك المدرسة وجماعة الأقران ووسائل الاعلام وغيرها من الوسائط الفرعية الأخرى التي يتضمنها المجتمع للعمل على خلق شخصيات إيجابية فعالة تحمل راية العدل والخير والمحبة والتراحم بين كل البشر.

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها: هي مجموعة من الأسس والمعايير والمبادئ التي تشكل الاعتقاد الدائم لدى المجتمع نحو طبيعة تصرفات أفراده وأفعالهم وغاياتهم بالشكل الذي يتفق مع دين الدولة وثقافتها (عدنان العتوم، ٢٠٠١، ٢٠١٧)

وهي كذلك: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية يصدرها الفرد نحو الأشخاص والاشياء والمواقف والمعاني واوجه النشاط كقيم التراحم والايمان والديمقراطية والتعاون ... الخ **(حامد زهران، ٢٠٠٣: ٩)**

كما تعرف بأنها: هي الصورة الاجتماعية التي تعكس الضمير الإنساني للمجتمع الذي يعمل على تكوين النسق المعرفي لأفراده وتشكل الطابع القومي "الشخصية القومية" لديهم وتهدف الى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها كإطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة والمجتمع (ماجد الزيود، ٢٠٠٦: ٢١)، وتتمثل خصائص عملية غرس القيم تتمثل في:

- أنها عملية اجتماعية نفسية متداخلة.
- أنها تعتمد على التفاعل بين الفرد والمجتمع.
- أنها تعتمد على القصد بأكثر من اعتمادها على العفوية.
- لا تتم إلا من خلال أشخاص تربويين داخل الأسرة والمؤسسة التعليمية. (بوابة الأسرة، ٢٠٠٧)

وأيضا تعرف بأنها: هي التزام إنساني وضرورة اجتماعية تمثل المعايير والاهداف المجتمعية التي نجدها في المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية لتدعيم مبدأ التعاون والتكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع ككل بعضهم البعض (بشير معمرية، ٢٠٠٩: ٤٥)

كما تعرف بأنها: هي عملية اجتماعية تختص بالجنس البشرى بحيث تشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجودها في المجتمع ومن ثم فلا وجود للمجتمع الإنساني بدون قيم فهي وسيلة للحكم على مستوى ونوعية السلوك الفعلي للأفراد والجماعات ويتحدد السلوك الإنساني على أساس مجموعة القيم المتوافرة لدى كل فرد في المجتمع (الجموعى بكوش،٢٠١٤: ٧٣)

ويتمثل المفهوم الإجرائي للقيم الاجتماعية في أنها:

عبارة عن مجموعة من الأسس والمبادئ الانسانية والأخلاقية التي تشكل نوعا من الالتزام الإنساني الذي يعبر عن مكنون ضمير الفرد ووجدانه الأمر الذي سيترتب عليه ظهور تجاوب واضح بين الفرد ومجتمعه من خلال زيادة اهتمام الفرد ومشاركته في علاج مشكلات مجتمعه ولعل من أبرزها مساهمته في رعاية الفئات الضعيفة كواجب إنساني عليه.

٣-مفهوم العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين مواطنيه ، لأنه يعتبر أحد المصادر المهمة للخير التي تعكسِ صورة إيجابية عن المجتمع وعن مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده ، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل،؛ لذلك يعد العمل التطوعي ظاهرة إيجابية، ونشاطا إنسانيا مهما، وسلوكا حضاريا يساهم في تعزيز قيم التعاون والوفاء والتراحم بين سكان المجتمع الواحد (Wilson, 2016: 239) وهذا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " .

ويعرف العمل التطوعي بأنه: عبارة عن جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية او جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا (عبد الله النعيم، ٢٠٠٥: ٢٥)، وتتعدد أشكال العمل التطوعي في:

- التطوع الافتراضي أو الإلكتروني: أي التطوع عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت.
- التطوع الشامل: أي التطوع على مدار الساعة (سبعة أيام في الأسبوع).
- التطوع قصير الأجل: أي عمل المتطوعين لأوقات قصيرة ومحددة مسبقا.
- التطوع في المنشآت الربحية: كالشركات والمؤسسات من أجل الحصول على خبرة أو مهارة ما.
- التطوع في الدوائر الحكومية: حيث تستعين المؤسسات الحكومية بالمتطوعين بشكل كبير.
- التطوع في منظمات خدمة المجتمع (المنظمات غير الربحية) (مراد الشوابكة، ٢٠١٦).

كما يعرف بأنه: هو كل عمل خيري وإنساني يقوم على تقديم الجهد والوقت والمال بلا مقابل وبدون ربح مادي بالشكل الذي يساهم في احداث التغير الاجتماعي المرغوب فيه الذي يحقق الصالح العام للمجتمع ككل من حيث:

- الحد من السلوكيات غير الصائبة، وتعزيز الشعور بالرضا عن النفس.
- رفع مستوى الحماس والنشاط عند المتطوعين.
- التخفيف من انتشار العدائية بين الأفراد في المجتمع
- المساهمة في تهذيب شخصية الأفراد المتطوعين.
- المساعدة في تعزيزِ مفهوم العطاء في المجتمع (هيام المفلح، ٢٠٠٧).

كما يعرف بأنه هو نشاط اجتماعي حضاري يتضمن ممارسة سلوك إيجابي، أو بذل جهد أو مال أو وقت أو خبرة أو فكرة في مساعدة الناس وإسعادهم من دون انتظار عائد مالي أو ربح خاص، وهو ينبع من فطرة الإنسان، وحاجات المجتمعات، ويعدُّ ضرورة أخلاقية واجتماعية، لكونه يرتبط بالحياة ارتباطاً مباشراً، وله دور مهم في الارتقاء بالمجتمعات، وتحقيق نهضة الدول، وهو مقياس للنضج الحضاري، ومرآة تعكس جمال الشيم ورقي القيم التي يتحلى بها الأفراد، وتعكس جوهر الإنسان بعطائه وإنجازاته وروحه المفعمة بحب الخير ونفع الناس، ، وأكثر المجتمعات تلاحما أكثرها تكافلا وتعاونا (أحمد الشحى ، ٢٠١٧).

ويعرفه أيضا بأنه: هو تقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل على تحقيق الخير في المجتمعِ عموما ولأفراده خصوصا، وأُطلق عليه مسمى عمل تطوعي او خيري او إنساني لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية، وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر، ودليل على ازدهارِ المجتمع، فكلما زاد عدد العناصر الإيجابية والبناءة في مجتمع ما أدى ذلك إلى تطوره ونموه، ويشير جوى الى ان من فوائد ومميزات العمل الخيري والإنساني أنه:

١- يكسب مهارات جديدة أو يحسن المهارات التي يمتلكها الفرد، كما يمد بالعديد من الخبرات الهامة التي تحمل نتائج ايجابية للمتطوع نفسه، والمؤسسة التي يعمل لصالحها
٢- يعتبر من أهم النشاطات العامة التي تساهم في المحافظة على استقرار وتطور المجتمع.
٣- يساعد الشباب على الاستفادة من طاقاتهم واستغلال وقت فراغهم، وتحويله إلى نشاط تطوعي مفيد بهدف توفير العديد من الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع.
٤- يخفف من المشكلات المؤثرة على المجتمع والأفراد.
٥- يساهم في زيادة قدرة المتطوعين على التواصل الفعال مع الأفراد الآخرين (جوى نوبل واخرون، ٢٠١٠: ٢٤- ٣٢)

ويتمثل المفهوم الإجرائي للعمل التطوعي في أنه:

١- هو عبارة عن ضرورة اجتماعية تتضمن عددا من الأعمال الخيرية والإنسانية التي يقدمها الفرد داخل مجتمعه بدون الحصول على مقابل مادي لخدمة الفئات الأكثر احتياجا داخل المجتمع كالأيتام والمسنين وذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم وتتميز تلك الأعمال الخيرية بأن الإنسان يقوم بها طواعية بناءًا عن رغبة حقيقية بداخله في مد يد الخير والمساعدة وبذل الجهد والعطاء والتضحية من أجل الاخرين الأمر الذى من شأنه أن يعكس مدى المحبة والتماسك الإجتماعي النابع من الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تحض على التكافل الاجتماعي وحب الخير والتراحم بين افراد المجتمع ككل.

٤- مفهوم الشباب الجامعي

تعد فئة الشباب احدى الفئات الهامة داخل كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية ، وهنا سنتحدث تحديدا عن الشباب الجامعي بشكل خاص بما يحمل من صفات وسمات يتميز بها عن باقي فئات المجتمع ، ولكن قبل ان نعرف من هم الشباب الجامعي يجب ان نفهم ونعى أولا ما معنى كلمة جامعة، إن كلمة جامعة هي كلمة مشتقة عربياً من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف واضح ومحدد ألا وهو هدف التعليم والمعرفة واكتساب كل ما هو جديد من المهارات المختلفة أي يمكننا القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها (ويكيبيديا ، ٢٠١٨) ، إلا أن الأمر لا يقتصر على التعليم فقط بل للجامعة أيضا دورا تربويا تسعى فيه الى تنمية كل الأفكار والمبادئ الحسنة وغرس كل القيم المجتمعية التي تنمى من الجانب الأخلاقي والسلوكي والقيمي في نفوس طلابها.

ويعرف الشباب الجامعي بأنه: هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٣٥ سنة (أحمد كنعان، ٢٠٠٥: ٤١٩).

ويرى البعض بأنه: هو كل طالب وطالبة بلغ من العمر الثامنة عشر عاما ووقف عند سن الثلاثين حيث تبدأ مرحلة الشباب من سن البلوغ والمراهقة وتنتهي بدخول الفرد إلى عالم الراشدين والكبار.

ويعرف أيضا بأنه: هم فئة من المجتمع يعيشون فترة من الحياة داخل الجامعة ويكون عمرهم من ١٧ – ٢٥ عاما ويتسموا بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والانجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة، كما يتسمون بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته وتعتبر مرحلة شبابهم هي اختبار وتخطيط للمستقبل إلا أن تلك المرحلة تفتقر للخبرة والتجربة وتحتاج هذه الفترة إلى الإعداد والتأهيل لمواجهة الحياة (أحمد شورة، ٢٠٠٦: ٩).

ويعرف كذلك بأنه: هم الأشخاص الذين يقعون في الفئة العمرية من (١٨-٢٩) سنة، ويمرون بتحولات مشتركة عاطفية، بدنية، اقتصادية، واجتماعية تؤثر في دورهم المجتمعي (أمل الخاروف، ٢٠١٠: ٢٣٥٩-٢٣٩٤) ، وهم ملتحقين بإحدى مؤسسات التعليم العالي التي تمثل قمة النظام التعليمي التي تسعى الى تطوير وتنمية قدرات طلابها وتدريبهم على التفكير السليم واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية (فريدة آل مشرف، ٢٠٠٠: ١٦٩-٢٠٧) واعدادهم الاعداد الأمثل ليصبحوا قوى بشرية بناءة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع (أنور البنا ، وعائد الربعي، ٢٠٠٦: ٥٠٥-٥٣٧).

ويتمثل المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي في أنه:

هو كل طالب وطالب بلغ من العمر ١٨ – ٣٥ عاما والتحق بإحدى مؤسسات التعليم العالي لتأهيله في جانبين:

- الأول وهو الجانب التعليمي من خلال التخصص في احدى الكليات بالجامعة لدراسة موادها العلمية واخضاعه للتدريب العملي وفق متطلبات تخصصه حتى يتم اعداده وتأهليه علميا وعمليا لكي يحصل على درجة البكالوريوس في مجال التخصص الأمر الذي يمكنه مستقبلا من العمل في سوق العمل والمشاركة في منظومة التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل وطنه.
- والثاني وهو الجانب التربوي من خلال اكسابه كل القيم والسلوكيات الإيجابية وتدريبه على اكتساب المهارات الحياتية التي تمكنه من الثقة بالنفس واتخاذ القرارات بناء على تفكير منطقي وسليم بالإضافة الى تشجيعه على المشاركة المجتمعية والتطوعية لخدمة أفراد مجتمعه.

سادسا: – الدراسات السابقة

ومن ثم ففي ضوء العرض السابق فقد قامت الباحثة باستقراء الدراسات السابقة ذات التخصصات المختلفة، وتم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطا بموضوع الدراسة الحالية والتي سوف يتم تناولها بشكل تصاعدي حسب سنوات صدورها على النحو التالي:

١ – **الدراسات المرتبطة بالعمل التطوعي:**

- **دراسة (عبد الحكيم مبارك، ١٩٩٨) بعنوان اتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظرهم**، وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظرهم مع العمل على تحديد مجالات العمل التطوعي المرغوبة من وجهة نظر أفراد المجتمع بالإضافة الى تحديد بعض الصفات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة المرتبطة باتجاهاتهم ومفهوم مجالات العمل التطوعي، وقد أظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها أن ٢.٤٤%من عينة الدراسة يعملون في التعليم العام والعالي ، كما أن معظم أفراد العينة لديهم أطفال وأن نسبة ٥٦ %منهم لديهم أكثر من أربعة أطفال ، بالإضافة الى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي ، وكذلك فأن هناك فروقا بين فئات عينة الدراسة في الاتجاهات ومجالات العمل التطوعي، كما أن كافة المجالات المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل أفراد عينة الدراسة.

- **دراسة (المحاميد، ٢٠٠١م) بعنوان: دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية**، واستهدفت تلك الدراسة معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن، وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطـــوع، وتوصلت الدراســـة إلى عـــدة نتائج من أهمها إن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، كما إن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً مـــن النـــساء العازبـــات والمطلقـــات والأرامل، بالإضافة الى إن النساء اللواتي يعشن في الأسرة النووية أكثر تطوعاً من النساء اللـــواتي يعشن في الأسرة الممتدة، كما إن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى، كما إن النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات.
- **دراسة (راشد الباز،٢٠٠٢) بعنوان: الشباب والعمل التطوعي** وقد تناولت الدراسة عدداً من القضايا المتصلة بالشباب والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، لاسيما فيما يتعلق برغبة الشباب ومشاركتهم في العمل التطوعي والعوامل المرتبطة بذلك، كما تبنت الدراسة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وعدد من العوامل المرتبطة بتلك الرغبة، مما يساعد في تطوير العمل التطوعي في المملكة وتوسيع نطاق المشاركة التطوعية بين الشباب، وكان من أهم نتائجها أنه بالرغم من وجود وقت فراغ لدى غالبية الشباب إلا أن غالبيتهم ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي مع التأكيد على وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي منها معوقات مجتمعية تتلخص بقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه، ومعوقات تتعلق بالمؤسسات ومن أهم مقترحات تلك الدراسة التأكيد على ضرورة الإيمان بدور العمل التطوعي في خدمة المجتمع والمردود الإيجابي له في إكساب الشباب خبرات جديدة وفرص لبناء علاقات على الصعيد الشخصي وغير الشخصي.
- **دراسة (سليمان العقيل، ٢٠٠٣) بعنوان: "الشباب السعودي والعمل الدعوي والتطوعي"**، وهذه الدراسة استهدفت استطلاع آراء الشباب السعودي لمعرفة الاتجاهات المختلفة للشباب في المجتمع السعودي ممثلة في عينة من طلاب جامعة الملك سعود حول العمل الدعوي والتطوعي والاعتقاد بأهميته، وقد كان من أهم النتائج إن الشباب السعودي، ذكورا وإناثا، وفي مختلف التخصصات والمستويات الدراسية ذو توجه عال نحو التدين والعمل الدعوي

والتطوعي، وذلك رغم تفاوت المستوى التعليمي للوالدين واختلاف أعمال الوالدين وكذلك الدخل الشهري للأسرة، وقد بينت الدراسة أن الشباب الذكور أكثر تحمسا ومعرفة بمستوى العمل الدعوي والتطوعي من الإناث، كما توجد بعض الفروق بين الشباب ذوي الدخول المنخفضة والمرتفعة في مستوى التدين لصالح ذوي الدخول المنخفضة، كما وجدت الدراسة أن الشباب الذين يكون آباؤهم ذوي تعليم منخفض أكثر حماسا للعمل الدعوى والإنساني من الذين آباؤهم ذوي تعليم عال رغم أن هذه الفروق ليست كبيره لكنها تسمح بنوع من ملاحظة آراء الشباب حول العمل الدعوي والإنساني والاعتقاد بأهميته.

- **دراسة (سمر المالكي ،٢٠٠٨) بعنوان" مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"**، ولقد استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى ومدى ممارستهم للعمل التطوعي ، مع العمل على إيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي، بالإضافة الى الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي، مع الوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي، بالإضافة الى إيضاح أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على مدى إدراك عينة الدراسة لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي ، وأن ٦,٥٧% من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ لهم ، وقد وافق جزء من العينة على وجود آثار أسرية ومادية سلبية على المتطوعة بنسب٦,٥٠ % و٣,٥٥% على التوالي، بالإضافة الى أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة يتمثل في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، كما أشاروا الى ان من أكثر المعوقات التي تواجههم هي عدم توفر المواصلات وهذا يشكل أكبر عائق لهم في ممارسة العمل التطوعي حيث حصلت على موافقة العينة بنسبة(٧٠%) ، ومن أهم توصيات الدراسة إنشاء وحده مسئولة عن التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم للبرامج التطوعية وخدمة المجتمع علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية، بالإضافة الى توجبه خطابات لأصحاب المؤهلات والخبرات المميزة ودعوتهم للمساهمة في التطوع لخدمة المجتمع، بالإضافة الى تفعيل دور المرأة في ممارسة الأنشطة التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة والتركيز على

الاهتمام بدعم المشروعات الإنتاجية المنزلية، مع العمل على تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات قبل تكليفهن بالمهام التطوعية .

- **دراسة (فهد سلطان السلطان، ٢٠٠٩) بعنوان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي،** وقد استهدفت تلك الدراسة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وقد أوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ويليها زيارة المرضى، والمشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في أولويات الأعمال التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، وإن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي ويروا أنها ذات أهمية مرتفعة جداً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

٢- <u>الدراسات المرتبطة بالقيم الإجتماعية:</u>

- **دراسة "سعيد الحسينية" ٢٠٠٦م بعنوان" دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة "** وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة القيم ودورها في الوقاية من الجريمة ومعرفة الفروق في قيم الأمانة واحترام الجار واحترام حقوق الغير وحب العمل والولاء الوطني واحترام الممتلكات العامة بين طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر ومعرفة دور المؤسسات الإعلامية في اكساب الافراد القيم الاجتماعية والوقاية من الجريمة ، وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل الى تفاوت اتجاهات الطلاب عن السجناء نحو القيم حيث ان الطلاب يتمسكون بالقيم الاجتماعية أكثر وبشكل أكبر عن تمسك نزلاء الإصلاحية بها ، كما وجد ان اتجاهات الطلاب حول قيمة الأمانة واحترام حقوق الجار

واحترام حقوق الغير وحب العمل والولاء الوطني واحترام الممتلكات العامة أعلى من اتجاهات النزلاء وكذلك تم التأكيد على أن للإعلام دور هام وتأثير كبير في غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب أولا ثم لدى السجناء بنسبة أقل.

- **دراسة "مثيب بن محمد البقمي" ٢٠٠٩م بعنوان" اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب"** وقد استهدفت هذه الدراسة بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب التي ينبغي التركيز عليها لأداء هذا الدور، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه ، كما بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها.

- **دراسة " فريال حمود" ٢٠١١م بعنوان" منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية"** وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة القيم الاجتماعية والأخلاقية انطلاقاً من الأهمية الحضارية والإنسانية للقيم في المجتمع باعتبارها محركاً هاماً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته والتركيز على التوجه إلى جيل المراهقين (عينة من طلبة المرحلة الثانوية)، باعتبارهم من اهم الفئات الاجتماعية الذي يشكل التكوين القيمي لديهم تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلاً لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع ، وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس حيث كانت النتائج لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، النظام والانضباط، آداب الحديث آداب السير، الصداقة وفي منظومة القيم الأخلاقية قيمة الصدق والأمانة، الوفاء بالوعد، التسامح والعطاء، الاعتراف بالجميل، الحياد والنزاهة، أما قيمتا الإخلاص واحترام الكبار فكانت غير دالة إحصائيا ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الاجتماعية وفق متغير الصف الدراسي، حيث كانت القيم المتجانسة لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصف الثاني والثالث الثانوي، ولصالح الصف الثاني مقارنة مع الصف الثالث الثانوي، أما قيمة المشاركة الوجدانية فكانت لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث الثانوي، ولصالح الصف الثاني الثانوي مقارنة مع الصف الثالث الثانوي وقد أوصت الدراسة بضرورة

تفعيل الإرشاد المدرسي وفق طرائق جذّابة واستخدام بعض محتويات البرامج التربوية التي تتضمن تنمية قيم التعاون والمشاركة والنظام والثقة لدى الطلبة في المدارس الثانوية، بما يسهم في تأكيد الأفعال ذات المحتوى القيمي بين أوساط الطلبة في بيئة المدرسة .

- **دراسة " زيرق دحمان" ٢٠١٢م بعنوان" دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ** " وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى أهمية مدارس التعليم القرآني كأحد أنساق مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اثراء العملية التربوية وفى اثراء القيم الاجتماعية للأفراد بالمجتمع، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ضرورة تنمية الشعور بالمسئولية لأباء التلاميذ في توجيه أبنائهم لتعلم القرءان الكريم بالمدارس القرآنية نظرا لما يعود عليهم من تهذيب لقيمهم واخلاقهم ولما يعود عليهم من حماية وتوعية بسلبيات الشارع والتأكيد على ضرورة اثراء هذا النوع من التعليم لان القرءان الكريم يغرس القيم الإيجابية والأخلاق الكريمة ويطهر النفس من مشاعر الحقد والكراهية وكذلك التأكيد على ان القيم الأخلاقية هي محل اهتمام إنساني بالدرجة الأولى لان الكثير منها لها بعد ديني وروحي معا.

- **دراسة " عبد الله الثقفي واخرون" ٢٠١٣م بعنوان" القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي**" وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات من جامعة الطائف ، وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية كل من مجالي التعاون البناء والايثار لصالح الطالبات المتفوقات، بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة الصالحة المودة وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي لصالح الطالبات المتفوقات بالإضافة الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكير والتأملي.

- **دراسة " الجموعي بكوش" ٢٠١٤م بعنوان" القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية – اجتماعية"** وقد استهدفت هذه الدراسة تبني مقاربة نفسية – اجتماعية، للتعريف بمفهوم القيم الاجتماعية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ومعرفة مختلف مصادرها ووظائفها بالتفسير والتحليل ، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ان القيم هي عبارة عن الموجهات التي تفرض نمط أو شكل معين لسلوك الفرد داخل مجتمعه وكذلك التأكيد على ان القيم تلعب دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وهي بذلك تهدف الى تعديل السلوك بالإضافة الى التأكيد على أن مصادر القيم تتمثل في الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد ووسائل الاعلام وغيرها من المصادر التي تشكل فكر ووجدان الأجيال المتعاقبة.

- **دراسة (محمد العبسي وطارف مطهر، ٢٠١٦)بعنوان" القيم الاجتماعية للأسرة اليمنية في ظل العولمة** " وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مقدار الثبات والتغير في القيم الاجتماعية داخل الاسرة اليمنية في ظل هيمنة العولمة على المجتمعات الإنسانية، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ان العولمة كان لها تأثير واضح في طبيعة القيم الاجتماعية للأسرة اليمنية ويتمثل هذا التأثير في التحول البنائي والوظيفي لها حيث أن هناك تحول في الاسرة اليمنية من الأسرة الممتدة الى أسرة النواه بسبب تغير البيئة المحيطة بها مثل زيادة الوعي نتيجة انتشار التعليم ووسائل الاعلام واستخدام الانترنت علاوة على تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتقلص السلطة الابوية من خلال وجود مساحة من حرية الرأي والتعبير لي الأبناء للتعبير عن أفكارهم واهتماماتهم دون الاقتصار على رأى رب الاسرة ، بالإضافة الى ان عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء لا يقتصر القيام بها على الاسرة فقط بل أصبح هناك دور للمدرسة والأندية ووسائل الاعلام في تشكيل فكر واتجاهات الأجيال الجديدة بالإضافة الى خروج المرأة للعمل خارج إطار المنزل بغض النظر عن الحاجة للدخل الناتج من عملها ويأتي ذلك لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع كما ان للعولمة بعض الاثار السلبية المتمثلة في التأثير على قيم الهوية والانتماء مثل انتشار الأزياء الغربية ولافتات المحلات المكتوبة باللغة الأجنبية مع استخدام مفردات اجنبية في الحديث اليومي الخ من المظاهر التي توضح ضعف الانتماء للغة وثقافة المجتمع.

<u>– موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة</u>

- **أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية**

تتشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض المجالات فالمحور الأول من الدراسات السابقة والخاص بالعمل التطوعي ارتكز على الاهتمام بالبحث في مفهوم العمل التطوعي وأهميته والمحور الثاني من الدراسات السابقة والخاص بالقيم الاجتماعية ارتكز على إيضاح الدور الذي يمكن أن تلعبه القيم الاجتماعية في تكوين عقول وشخصيات إيجابية بالمجتمع للارتقاء بدور الفرد تجاه مجتمعه، كما اهتمت هذه الدراسات بالعمل على وصف مدى مسؤولية المؤسسة الأسرية والتعليمية على ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية مع إيضاح لبعض المظاهر السلبية المنتشرة كمظاهر اللامبالاة والتهرب من تحمل المسئولية والاتكالية والاعتماد على الاخر الامر الذى يتطلب ضرورة مواجهة كل تلك السلبيات ومن هنا نجد أن كلا المحورين يعتبروا ضمن اهتمامات الدراسة الحالية التي تهدف الى التعمق في مدى وعى شباب الجيل الحالي بقيمة ممارسة العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي والتضحية ودى اثر

قيمهم الاجتماعية التي يربون وينشئون عليها منذ الصغر في تشجيعهم على مراعاة الالتزام المجتمعي تجاه الفئات الضعيفة في المجتمع.

- **أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية**

- ان الدراسات السابقة لم يعتمد أي منها على طريقة تنظيم المجتمع في تناولها لماهية العمل التطوعي وأهميته ومجالات تحقيقه وأيضا لمفهوم القيم الاجتماعية التي تعتبر من أكثر القيم أهمية في ثقافة أي مجتمع كما انها أيضا لم تعتمد على طريقة تنظيم المجتمع في العمل مع المؤسسات التعليمية المسئولة عن تربية وتعليم النشء والتي تسعى جاهدة لترسيخ كل القيم الاجتماعية الإيجابية البناءة في نفوس الأجيال الجديدة من شبابنا لخلق مجتمع إيجابي فعال يقف بقوة لحماية افراده الضعفاء الأمر الذى من شأنه تدعيم وغرس ثقافة العمل التطوعي في وجدان وعقل شباب الجيل الحالي ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتركز على تقديم رؤية علمية ومنهجية من منظور طريقة تنظيم المجتمع للعمل مع المجتمعات والمؤسسات الحيوية (كالمؤسسات التعليمية والأسرية والتنموية) للاستفادة من مبادئها واستراتيجياتها في توسيع مدارك وفكر شبابنا بأهمية وقيمة العمل التطوعي في النهوض والارتقاء بالمجتمع ودور القيم الاجتماعية في دفع الشباب وتشجيعه على تخصيص جزء من وقته في سبيل خدمة الاخرين انطلاقا مما أمر به الله سبحانه وتعالى في ديننا الإسلامي ومما توصى به كل دساتير الدول بأهمية الرعاية المتبادلة بين أفراد المجتمع بعضهم البعض الامر الذى من شأنه أن يخلق شخصيات سوية وفعالة قادرة على العطاء والمشاركة بإيجابية في دفع مسيرة التنمية بكل اشكالها داخل المجتمع .
- لم توجد أي من الدراسات السابقة التي وضحت العلاقة القوية ومدى الارتباط ما بين أنماط القيم الاجتماعية التي يتربى عليها الإنسان وبين ممارسته للأعمال التطوعية والخدمية الإنسانية.
- لا يوجد أي من الدراسات السابقة التي وضحت طبيعة الاستراتيجيات والتكنيكيات والأساليب والمبادئ والنماذج العلمية وغيرها لطريقة تنظيم المجتمع التي تصلح للتطبيق داخل المؤسسات الجامعية لتفعيل التزام شبابنا بالقيم الاجتماعية التي تحض على احترام الضعيف ومساعدته، ومن هنا جاءت تلك الدراسة لكي تقدم عرض مفصل لتلك ذلك للاستفادة منه في العمل على توضيح طبيعة العمل التطوعي والقيم الاجتماعية للشباب الجامعي بين ما هو واقع وما هو مأمول من منظور تلك الطريقة المنهجية ألا وهي طريقة تنظيم المجتمع ولذا تعتبر هذه الدراسة مختلفة عن غيرها من الدراسات الأخرى.

- **مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة**

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد بعض المفاهيم للدراسة الحالية وتحديد أهدافها وتساؤلاتها بشكل أعمق، وفي إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وبناء أداة الدراسة بشكل مناسب، وتحديد العينة، وكذلك اختيار المنهج المناسب، وتم الاستفادة كذلك في عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة والوصول إلى مواضع القصور فيها، مما جعلها تتوصل إلى نتائج بحثية سليمة وتوصيات علمية دقيقة.

سابعا: الإجراءات المنهجية للبحث

- **نوع الدراسة**

تندرج هذه الدراسة تحت نمط البحوث الوصفية في الخدمة الاجتماعية التي تستهدف وصف وتحليل متغيرات الدراسة بحيث يمكن للباحثة الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة تصور الواقع الإمبريقى (محمد مصطفى واخرون ، ٢٠١٠، محمود محمد ، ٢٠١٢، موفق الحمداني واخرون ، ٢٠٠٦) لطبيعة العمل التطوعي ومدى سعى الشباب الجامعي للمشاركة فيه وممارسته كنوع من انواع الالتزام والواجب الإنساني والوطني تجاه الفئات المحرومة والضعيفة داخل المجتمع الامر الذى يعكس مدى استيعابهم والتزامهم بالقيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية التي تحثهم على ذلك لدعم مسيرة التكافل الاجتماعي لمساعدة اكثر الفئات احتياجا وتضررا داخل مجتمعهم من خلال ادائهم لدورهم المجتمعي المنشود بالإضافة الى استيضاح لطبيعة الصعوبات التي تواجههم في تحقيق ذلك ومقترحاتهم للتغلب عليها وطبيعة البرامج والأنشطة الخدمية والتطوعية التي يسعوا الى تنفيذها الامر الذى جعل الباحثة تسعى الى وضع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في هذا الموضوع الهام من خلال رصد وتحليل وتفسير البيانات التي امكن الوصول اليها من عينة الدراسة.

- **المنهج المستخدم**

المسح الاجتماعي بالعينة: – وهو جمع البيانات من عينة مختارة من المجتمع وممثلة له تمثيلا تاما في جميع خصائصه، ويتميز هذا الأسلوب بارتفاع درجة الدقة في التقديرات التي نحصل عليها (محمد عناني، ٢٠٠٦: ٥، ٦)، وذلك يعد محاولة منظمة من الباحثة لدراسة وفهم الوضع الراهن لموضوع الدراسة وتحليل وتفسير الواقع في الزمن الحالي، ويمكن في ضوء تفسير وتحليل الحاضر أن نقوم

بطرح وتقديم نماذج للعمل أو التدخل لتعديل مسار الظاهرة أو الحد من آثارها السلبية (أحمد خـــاطر، ٢٠٠٤: ١٦٠).

- **أدوات الدراسة**

١- **الأداة الأولى:** استمارة استبيان للتعرف على دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي مع توضيح الصعوبات التي تواجههم وايضاح المقترحات الخاصة بالكيفية التي يتم بها تشجيع شبابنا على مراعاة الالتزام بالقيم الاجتماعية التي تحثهم على المودة والرحمة والوقوف بجوار الضعيف بحيث تعكس عبارات استمارة الاستبيان اهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد تمثلت خطوات إعداد استمارة الاستبيان في الآتي:

- **المرحلة الأولى: مرحلة جمع عبارات استمارة الاستبيان:** حيث قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع المختلفة والدراسات والكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة للتعرف على كل ما يتعلق بالعمل التطوعي ومجالاته وأهميته وبالقيم الاجتماعية وسماتها ومدى العلاقة الترابطية القوية بين كلاهما بالإضافة الى التعمق في دراسة ماهية الشباب الجامعي وسماته، بالإضافة الى اطلاع الباحثة على أهم المقاييس العلمية التي يمكن الاستفادة منها في صياغة عبارات استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة ، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على المحاور التالية: -

- المحور الأول: البيانات الأولية.
- المحور الثاني: دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي
- المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع
- المحور الرابع: تحديد المقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي.

- **المرحلة الثانية: مرحلة صدق وثبات استمارة الاستبيان**

أ- **الصدق الظاهري:**

ويقصد به الحكم على مظهر بنود وأسئلة أداة جمع البيانات من خلال عرض الأداة المستخدمة على مجموعة من المحكمين العلميين المتخصصين وذلك حتى يدلوا برأيهم في الأداة من حيث جوانب عديدة منها (الشكل – الصياغة – مدى مناسبتها للمجال أو الموضوع المراد قياسه)،

وعلى الباحث أن يقوم بعمل التعديلات التي اقترحها المحكمين (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤: ١٨٣).

ولقد قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان في صورته المبدئية على عدد من الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والتربية وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك لتحكيم الاستمارة وإقرار صدقها الظاهري من حيث:

- مدى ارتباط العبارة بكل متغير من المتغيرات في ضوء مفهوم كل متغير
- مدى مناسبة العبارة من حيث الصياغة اللغوية والمضمون

وفى ضوء الإجابات التي وردت من المحكمين وفى ضوء ملاحظاتهم فقد تم إعادة صياغة العبارات وقد تم استبعاد العبارات التي قلت درجة الاتفاق عليها عن ٨٠ % وإضافة عدد من العبارات التي تم الاتفاق عليه بنسبة أكثر من ٧٥%، وقد اتبعت الباحثة في طريقة تصحيح الاستمارة القيام بوضع تدرج ثلاثي البعد بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كالآتي:

- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "نعم" يحصل على ٣ درجات
- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "إلى حد ما" يحصل على درجتان
- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "لا" يحصل على درجة واحدة

ب-**ثبات استمارة الاستبيان:**

ويقصد به أن تعطى استمارة الاستبيان نفس النتائج إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مناسبة (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤: ١٨٤)، ولقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار كإحدى طرق حساب ثبات استمارة الاستبيان، كما قامت بتطبيق الاستمارة على عينة عشوائية صغيرة مكونة من ١٠ مفردات من طلاب وطالبات جامعة عجمان وأجرت الباحثة إعادة الاختبار مرة أخرى بعد خمسة عشر يوما، وتم حساب معامل ثبات المقياس طبقا لمعامل ارتباط (بيرسون)، ولما كان معامل الارتباط لاستمارة الاستبيان = 83.، وحيث إن:

- ر الجدولية بدرجات حرية (ن- ٢) =٨، عند مستوى معنوية 05.= .632
- وايضا ر الجدولية بدرجات حرية (ن- ٢) =٨، عند مستوى معنوية 01. = 765.
- اذن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية وبالتالي فان هناك ارتباط بين التطبيق الاول لاستمارة الاستبيان والتطبيق الثاني لها ومن هنا يتضح ثبات استمارة الاستبيان بدرجة ثقة ٩٩%.

وحيث ان معامل الصدق الذاتي يتم بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات استمارة الاستبيان، اذن فان الصدق الذاتي للاستمارة = .83 = .91، وهو معامل مرتفع اذن استمارة الاستبيان تتسم بالصدق والثبات.

٢- **الأداة الثانية:** مقابلات فردية وجماعية مع عدد من الطلاب والطالبات الجامعيين المتطوعين بأحد المنظمات الخيرية واخرين غير مهتمين بممارسة العمل التطوعي لاستطلاع آرائهم من اجل الوقوف على مدى الفرق في مستوى ايمانهم بأهمية العمل الخيري وضرورته بالنسبة لتنمية المجتمع بالإضافة الى عقد مجموعة من المقابلات مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة عجمان للوقوف على مدى أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات في ترسيخ القيم الاجتماعية الداعمة لممارسة العمل التطوعي في نفوس طلاب الجامعة ذكورا واناثا.

٣- **الأداة الثالثة:** أساليب التحليل الإحصائي حيث تم استخدام برنامج(SPSS) للتحليل الإحصائي للبيانات وقد تم الاستعانة ببعض المعاملات الإحصائية المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتي تمثلت في (التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي وحساب الأوزان المرجحة والوزن النسبي لترتيب العبارات الخاصة باستبيان تقييم مدى دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي وإمكانية ترتيب تلك العبارات لتوضيح أولوية تأثيرها.

- **مجالات الدراسة**

- **المجال المكاني:** أجرت الباحثة دراستها في جامعة عجمان باعتبارها أحد المؤسسات الجامعية الهامة التي تضم عددا كبيرا من الشباب الجامعي ذات التخصصات العلمية المختلفة.

- **المجال البشرى:** استخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة (عينة من الشباب الجامعي ممثلة لمجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة عجمان) وقد بلغ عددهم ١٥٠ طالب وطالبة.

- **المجال الزمنى:** استغرقت الدراسة بجانبيها النظري والميداني من يناير ٢٠١٩ الى مايو ٢٠١٩

ثامنا: رصد وتحليل نتائج الدراسة

- **أولا: عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الأولية (وصف مجتمع الدراسة)**

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب السن

م	البيان	التكرار	النسبة
١	١٨ –	٢٩	%١٩.٣
٢	٢٢ –	٦٦	%٤٤
٣	٢٦ –	٤٠	%٢٦.٧
٤	٣٠ - ٣٥	١٥	%١٠
المجموع		١٥٠	%١٠٠

وفي ضوء تلك النتائج:

يتضح أن أكثر شباب جامعة عجمان هم من يقعون في الفئة العمرية من (٢٢-) بنسبة ٤٤% ويليها (٢٦-) بنسبة ٢٦.٧%، ويرجع ذلك إلى أن تلك الفئة هي التي تمثل مجموعة الشباب الذين اتجهوا بعد إتمام دراستهم الثانوية الى الالتحاق بالعمل بمؤسسات الدولة الحكومية والخاصة ولكن بعد انقضاء فترة زمنية من الوقت قد تكون سنة او اكثر اتجهوا الى الالتحاق بالجامعة لتعديل وضعهم الوظيفي بعد استكمال تعليمهم الأكاديمي والحصول على شهادة جماعية تفيد بالتخصص أو المؤهل العلمي الحاصل عليه ، كما ان ذلك يعد مؤشرا على ان المؤسسة الجامعية لا تضع أي إجراءات معقدة في طريق الشباب الراغب في استكمال تعليمه الأكاديمي ، بل تتيح لهم كل فرص التعليم الراغبين بها بغض النظر عن سنهم.

جدول (٢) يوضح توزيع العينة حسب النوع

م	البيان	التكرار	النسبة
١	ذكر	٦٢	%٤١.٣٣
٢	أنثى	٨٨	%٥٨.٦٧
المجموع		١٥٠	%١٠٠

وفي ضوء تلك النتائج:

يتضح أن نسبة الاناث تمثل المرتبة الاعلى بنسبة قدرها ٥٨.٦٧% وهو ما يشير إلى طموح الفتيات لاستكمال تعليمهن على الرغم من ان البعض منهن يتحمل أعباء أخرى كأعباء الوظيفة التي تحملها في مكان عملها بالإضافة تحمل أعباء بيتها وزوجها وأبنائها إذا كانت زوجة وأم.

جدول (٣) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

م	البيان	التكرار	النسبة
١	الفرقة الأولى	٤٥	%٣٠
٢	الفرقة الثانية	٤١	%٢٧.٣٣
٣	الفرقة الثالثة	٣٧	%٢٤.٦٧
٤	الفرقة الرابعة فأكثر	٢٧	%١٨
المجموع		١٥٠	%١٠٠

وفي ضوء تلك النتائج:

يتضح أن أكثر شباب جامعة عجمان هم من المقيدين بالفرقة الأولى بنسبة قدرها ٣٠% وهذا يعد مؤشرا طبيعيا نظرا لتزايد اقبال الشباب على الالتحاق بجامعة عجمان كل عام لأنها تعد احدى المؤسسات الجامعية التي تحظى باهتمام كبير من قبل افراد المجتمع الإماراتي.

جدول (٤) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العمل

م	البيان	التكرار	النسبة
١	لا أعمل	٢٦	%١٧.٣٣
٢	موظف حكومي	٦٧	%٤٤.٦٧
٣	رجل أعمال	٢٤	%١٦
٤	موظف بإحدى المؤسسات الخاصة	٣٣	%٢٢
المجموع		١٥٠	% ١٠٠

وفي ضوء تلك النتائج:

يتضح أن أكثر شباب جامعة عجمان من العاملين بالوظائف الحكومية بنسبة مئوية قدرها ٤٤.٦٧% وذلك يرجع لاهتمام الدولة بتعيين شبابها في مؤسساتها المختلفة للاستفادة من طاقاتهم في دفع عجلة الإنتاج بالمجتمع، ويليها الشباب العاملين بالمؤسسات الخاصة بنسبة قدرها ٢٢% ويليها الشباب الغير عاملين بنسبة قدرها ١٧.٣٣% وتلك النسبة أغلبهم من الفتيات نظرا لان العمل بالنسبة للمرأة هو مجال اختيار وليس مكلفه إذا لم ترغب في ذلك بمحض ارادتها.

جدول (٥) يوضح توزيع العينة حسب التطوع الى أحد الجمعيات الخيرية

م	البيان	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٤	%١٦
٢	لا	١٢٦	%٨٤
المجموع		١٥٠	%١٠٠

وفى ضوء تلك النتائج:

يتضح أن أكثر شباب جامعة عجمان غير متطوعين بأي جمعة خيرية بنسبة مئوية قدرها ٨٤% وذلك يرجع لاهتمامهم بحياتهم العائلية والوظيفية وتركيزهم عليها فقط مما يعد ذلك مؤشرا خطيرا يجب تداركه لان العمل التطوعي يعتبر جزء لا يتجزأ من حياة كل فرد بالمجتمع بل يعد واجبا على كل مواطن أن يؤديه تجاه الفئات الضعيفة بمجتمعه مهما كانت درجة انشغاله وذلك لان الحفاظ على تنمية وتقدم أي مجتمع ينبع من مدى التماسك والتكافل الاجتماعي بين أجياله المتعاقبة.

- **ثانيا: عرض وتحليل الجدول الخاص بتقييم دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي**

وحيث ان الاستمارة تم تطبيقها على ١٥٠ مفردة (حجم العينة) **وعلى هذا فان**

١- المستوى المنخفض لدرجة التأثير تتراوح من (٤٥٠٠ – ٧٥٠٠)

٢- المستوى المتوسط لدرجة التأثير تتراوح من (٧٥٠١ – ١٠٥٠٠)

٣- المستوى المرتفع لدرجة التأثير تتراوح من (١٠٥٠١ – ١٣٥٠٠)

جدول (٦) يوضح دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
أهتم دائما بالتحدث مع المقربين من عائلتي عن أهم القضايا الاجتماعية والإنسانية بوطني.	١٢	٨	٥١	٣٤	٨٧	٥٨	٢٢٥	٥٠	٢.٣٢	٢٧
اراعى عند تواصلي مع الفئات المحرومة بمجتمعي ما استخدمه من الفاظ ومصطلحات.	٤٣	٢٨.٦٧	٩٨	٦٥.٣٣	٩	٦	٣٣٤	٧٤.٢	٣.٤٥	١٢
أسعى الى تصحيح أخطائي حتى وان انتقضني البعض وبصفة خاصة مع ذوى الحاجة	٣٦	٢٤	١١٤	٧٦	-	-	٣٣٦	٧٤.٦٧	٣.٤٧	١١
اسعى الى رعاية الأيتام وكبار السن وغيرهم من الفئات الأكثر احتياجا وتضررا بمجتمعي	٣٩	٢٦	٨٥	٥٦.٦٧	٢٦	١٧.٣٣	٣١٣	٦٩.٥٥	٣.٢٣	١٦
تعلمت ان تلبية احتياجات الاخرين ورد الحقوق لأصحابها واجب وطني في رقبتي تجاه مجتمعي	١٢٨	٨٥.٣٣	٢٢	١٤.٦٧	-	-	٤٢٨	٩٥.١١	٤.٤٢	٤
أؤمن بان الوقت المثمر هو ما يحقق فيه الفرد أكبر قدر من المال.	١٤	٩.٣٣	٤٥	٣٠	٩١	٦٠.٦٧	٢٢٣	٤٩.٥٥	٢.٣	٢٨

اسعى الى المشاركة في الحملات التوعوية وحملات التبرع بالدم .	٥٢	٣٤.٦٧	٨٧	٥٨	١١	٧.٣٣	٣٤١	٧٥.٧٨	٣.٥٢	١٠
اهتم بالاطلاع على دستور دولتي للتعرف على اشكال الرعاية المكفولة للفئات الضعيفة والمحتاجة بمجتمعي.	٣٥	٢٣.٣٣	٦٤	٤٢.٦٧	٥١	٣٤	٢٨٤	٦٣.١١	٢.٩٣	٢٣
اسعى الى التطوع بالجمعيات الأهلية والتبرع لها في حدود إمكانياتي.	٣٠	٢٠	٨٨	٥٨.٦٧	٣٢	٢١.٣٣	٢٩٨	٦٦.٢٢	٣.٠٨	٢٠
أسعى الى معرفة متطلبات الاسر الفقيرة بمجتمعي لتلبية احتياجاتهم وتقديم الخدمات لهم	٣٥	٢٣.٣٣	٩٦	٦٤	١٩	١٢.٦٧	٣١٦	٧٠.٢٢	٣.٢٦	١٥
أرى ان من واجبى التطوع في حملات انقاذ وإغاثة المنكوبين للدول المجاورة كنوع من المشاركة في حماية حقوق الانسان عالميا.	٦	٤	٤١	٢٧.٣٣	١٠٣	٦٨.٦٧	٢٠٣	٥٠.١٢	٢.١	٢٩
ان قيم وثقافة مجتمعنا العربي تغرس بداخلنا الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية الكريمة مع أفراد مجتمعنا عموما والمحتاجين منهم خصوصا.	١٣١	٨٧.٣٣	١٩	١٢.٦٧	-	-	٤٣١	٩٥.٧٨	٤.٤٥	٣
أحاول دائما ان أتخلص من بعض القيود التي تفرضها تقاليد مجتمعنا مثل احترام حقوق الضعفاء وتلبية احتياجاتهم.	٧	٤.٦٧	٣٥	٢٣.٣٣	١٠٨	٧٢	١٩٩	٤٤.٢٢	٢.٠٥	٣٠
أرى ان من واجبى اتخاذ موقف جاد لتعديل السلوكيات السلبية لبعض الأفراد تجاه الفقراء.	٣٠	٢٠	٤٤	٢٩.٣٣	٧٦	٥٠.٦٧	٢٥٤	٥٦.٤٤	٢.٦٢	٢٦
أسعى لعدم التعامل مع المشردين والمتسولين لانهم يَدَعُوا الاحتياج وهم ليسوا كذلك	٨٤	٥٦	٣٩	٢٦	٢٧	١٨	٣٥٧	٧٩.٣٣	٣.٦٩	٨
اخرج الزكاة في اوقاتها التي امرني الله بها.	٤٩	٣٢.٦٧	٥٩	٣٩.٣٣	٤٢	٢٨	٣٠٧	٦٨.٢٢	٣.١٧	١٧
اراعى دائما احترام عمال البناء والنظافة وغيرهم من أصحاب الاعمال البسيطة.	٦٨	٤٥.٣٣	٨٢	٥٤.٦٧	-	-	٣٦٨	٨١.٧٨	٣.٨	٧
أومن بأن المال كنز لا يفنى وان ادخار الأموال متعه لا يشعر بها الا صاحبها.	٤٠	٢٦.٦٧	٧١	٤٧.٣٣	٣٩	٢٦	٣٠١	٦٦.٨٩	٣.١١	١٩
أرى إنني لا املك الوقت الذى يسمح لي بالعمل التطوعي	٣٧	٢٤.٦٧	٦٦	٤٤	٤٧	٣١.٣٣	٢٩٠	٦٤.٤٤	٢.٩٩	٢٢
اومن بان حب الوطن والانتماء له يقاس بمدى قوة التكافل الاجتماعي بين سكانه بوقوف الغنى بجوار الفقير.	٨٠	٥٣.٣٣	٤٥	٣٠	٢٥	١٦.٦٧	٣٥٥	٧٨.٨٩	٣.٦٧	٩
أرى بان المسئول الأول عن تشكيل الجانب الخيرى والإنساني في نفوس أطفالنا هو الاسرة	٦٤	٤٢.٦٧	٥١	٣٤	٣٥	٢٣.٣٣	٣٢٩	٧٣.١١	٣.٤	١٤
اومن بان العدالة الاجتماعية تتحقق من خلال المساواة بين البشر بغض النظر عن الدين او الجنس او اللون.	١٠٧	٧١.٣٣	٤٣	٢٨.٦٧	-	-	٤٠٧	٩٠.٤٤	٤.٢	٦
أسعى الى توطيد صلة رحمي بأقربائي عموما وذو الدخول المنخفضة منهم	٥٥	٣٦.٦٧	٧٢	٤٨	٢٣	١٥.٣٣	٣٣٢	٧٣.٧٨	٣.٤٣	١٣

خصوصا											
أرى بأن الاحسان ورعاية الفقراء مبدأ حث على تطبيقه مجتمعيا كل الأديان السماوية.	١٣٢	٨٨	١٨	١٢	-	-	٤٣٢	٩٦	٤.٤٦	٢
أتبرع ماديا وعينيا للجمعيات الخيرية بالتعاون مع أسرتي وأصدقائي المقربين	٣٣	٢٢	٩١	٦٠.٦٧	٢٦	١٧.٣٣	٣٠٧	٦٨.٢٢	٣.١٧	١٧
أرى ان استماعي لتجارب اجدادنا من كبار السن يزيد من خبراتي بالحياة ويتوطد من الاحترام المتبادل بينا جيلنا وجيلهم.	١٢٤	٨٢.٦٧	٢٦	١٧.٣٣	-	-	٤٢٤	٩٤.٢٢	٤.٣٨	٥
أومن بأن ما يقدمه الأباء من رعاية واهتمام لأولادهم سيترتب عليه مستقبلا برهم لوالديهم او لا	٢٧	١٨	٧٥	٥٠	٤٨	٣٢	٢٧٩	٦٢	٢.٨٨	٢٤
أؤمن أن من أعظم اختبارات الخالق لعباده هو مدى تحمل الابتلاء والايمان بقضاء الله وقدره	١٥٠	١٠٠	-	-	-	-	٤٥٠	١٠٠	٤.٦٥	١
أرى ان تنمية الجانب التطوعي في شخصية الطالب لا تغرسها المناهج الدراسية بالجامعات	٤٤	٢٩.٣٣	٥٧	٣٨	٤٩	٣٢.٦٧	٢٩٥	٦٥.٥٥	٣.٠٥	٢١
أرى ان اهتمام السوشيال ميديا والبرامج الإعلامية بتقديم الكفاءات المتميزة في العمل التطوعي ضعيف للغاية.	٣١	٢٠.٦٧	٥٤	٣٦	٦٥	٤٣.٣٣	٢٦٦	٥٩.١١	٢.٧٥	٢٥
المجموع							٩٦٨٤		%١٠٠	
الوزن النسبي المرجح للمتغير	%٧١.٧٣									
مستوى التمثيل الوزني	متوسط									

<u>يتضح من الجدول (٦):</u>

بأن دور القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي قد حصل على مجموع أوزان قدره ٩٦٨٤ بوزن نسبى مرجح قدره ٧١.٧٣% وهذه الدلالة تعتبر دلالة متوسطة حيث تقع ما بين (٧٥٠١ – ١٠٥٠٠) وهذا يدل على أن مستوى التأثير متوسط.

<u>وفى ضوء تلك النتائج:</u>

يتضح ان تأثير القيم الاجتماعية في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي جيدة نوعا ما ولكن مازالت تحتاج الى تفعيل وتنمية في عدة أشياء منها زيادة اهتمام السوشيال ميديا والبرامج الإعلامية بتقديم الكفاءات المتميزة في العمل التطوعي كنموذج وقدوة حسنة ومثل أعلى يقتدى به الشباب بالإضافة الى تطوير المناهج الدراسية من خلال اضافة بعض المحاور العلمية في المواد الدراسية للطلاب الجامعيين كل حسب تخصصه بحيث يتضمن ذلك ابراز لمعنى القيم الاجتماعية المشجعة للعمل الإنساني لتعميق وترسيخ فكر العمل التطوعي في عقول الشباب ، كما لوحظ أيضا أن اجيالنا داخل وطننا العربي على مر العصور تتمسك بالقيم الدينية بشكل واضح وكبير ولكن للأسف في المقابل فان التزام شبابنا الجامعي في الجيل الحالي بالقيم الاجتماعية مازال يحتاج منهم الى اهتمام ورغبة حقيقية واضحة من خلال زيادة مشاركتهم في البرامج والأنشطة التطوعية خاصة تلك

المشاركة التي أصبحت قليلة جدا في ظل ما يشهده العصر الحالي من تغييرات كبيرة على نحو واسع تتمثل بصفة خاصة في العولمة وانشغال الكثير من شبابنا بالمظاهر السطحية والبعد عن الجوهر الحقيقي للأفكار والعادات والقيم والسلوكيات الأخلاقية المشتركة التي تعمق من شكل العلاقات الاجتماعية وترسخ من أواصر الدعم والمساندة والتكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع ككل كبارا وصغارا – وشيوخا واطفالا – ورجالا ونساءا ، الامر الذى يتطلب معه وقوف كافة الأنظمة والمؤسسات الاسرية والتعليمية والمجتمعية وغيرها لاستقطاب الشباب لتطبيق القيم الاجتماعية التي تحس على التطوع والالتزام بها كواجب وطني وإنساني تجاه المجتمع عامة والفئات الضعيفة والمحرومة خاصة والتي من بينها قيم العطاء والتضحية والتعاون والعمل الجماعي وتوفير الوقت والجهد والمال من اجل الاخرين بلا مقابل مادى وغيرها من القيم الاجتماعية الأخرى المدعمة قلبا وقالبا للعمل التطوعي.

ثالثا: عرض وتحليل الجدول الخاص بالصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع

جدول (٧) يوضح الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
عدم فهم الشباب لماهية وآلية تطبيق القيم الاجتماعية المشجعة للعمل التطوعي	٨٤	٥٦	٤٥	٣٠	٢١	١٤	٣٦٣	٨٠.٦٧	٧.٧	٢
عدم وجود اهتمام ورغبة واضحة لدى الشباب الجامعي لمعرفة البرامج التطوعية للمشاركة في تنفيذها.	٥٢	٣٤.٦٧	٥١	٣٤	٤٧	٣١.٣٣	٣٠٥	٦٧.٧٨	٦.٤٧	٨
عدم الاقتناع الحقيقي لدى البعض بالأثر الإيجابي للعمل التطوعي في تشكيل شخصيات شبابية سوية وفعالة مجتمعيا	٣٣	٢٢	٨٠	٥٣.٣٣	٣٧	٢٤.٦٧	٢٩٦	٦٥.٧٨	٦.٢٨	١٣
عدم وضوح شروط ومعايير اختيار الشباب المتطوع في تنفيذ الأنشطة الخدمية	٣٩	٢٦	٩١	٦٠.٦٧	٢٠	١٣.٣٣	٣١٩	٧٠.٨٩	٦.٧٦	٦
خلق جيل من الشباب الغير مقدر لقيمة العمل التطوعي نتيجة عدم اهتمام الوالدين بالممارسة الفعلية لهذا المجال	٧٧	٥١.٣٣	٥٨	٣٨.٦٧	١٥	١٠	٣٦٢	٨٠.٤٤	٧.٦٧	٣
قلة الندوات والدورات التدريبية وورش العمل التي تعقدها الجامعات فيما يختص بتشجيع التطوع	٤٦	٣٠.٦٧	٥٩	٣٩.٣٣	٤٥	٣٠	٣٠١	٦٦.٨٩	٦.٣٨	١٠
قلة وعي الرأي العام بأهمية الدور	٤٠	٢٦.٦٧	٧٤	٤٩.٣٣	٣٦	٢٤	٣٠٤	٦٧.٥٥	٦.٤٤	٩

المجتمعي للمؤسسات الخيرية في حماية الفئات الضعيفة بالمجتمع									
قلة استضافة وسائل الاعلام للكفاءات التطوعية الشابة في مجال العمل الإنساني	٥٥	٣٦.٦٧	٥٧	٣٨	٣٨	٢٥.٣٣	٣١٧	٧٠.٤٤	٦.٧٢	٧
ضغوط الحياة الأسرية والعملية لا تعطى للشاب سبيلا لممارسة العمل التطوعي	٩٨	٦٥.٣٣	٢٤	١٦	٢٨	١٨.٦٧	٣٧٠	٨٢.٢٢	٧.٨٤	١
الموارد المادية والدخول الاقتصادية للكثير من الشباب لا تسمح لهم بالتبرع للفقراء	٢٣	١٥.٣٣	١٠٢	٦٨	٢٥	١٦.٦٧	٢٩٨	٦٦.٢٢	٦.٣٢	١٢
الإحباط الذى يصيب بعض الشباب المتطوع لشعورهم بعدم تقدير ما بذلوه من جهد من قبل المسئولين بالدولة	٢٧	١٨	٣١	٢٠.٦٧	٩٢	٦١.٣٣	٢٣٥	٥٢.٢٢	٤.٩٨	١٥
عدم اهتمام الكثير من الشباب بتحقيق الصالح العام وتغليب الصالح الخاص	٣٣	٢٢	٨٤	٥٦	٣٣	٢٢	٣٠٠	٦٦.٦٧	٦.٣٦	١١
ايمان الكثير من شبابنا ببعض المفاهيم الواردة لنا من الخارج كمفهوم الاستقلالية والحرية المطلقة بما لا يتفق مع قيمنا العربية	٥٤	٣٦	٨٠	٥٣.٣٣	١٦	١٠.٦٧	٣٣٨	٧٥.١١	٧.١٧	٥
عدم وضوح الإجراءات المتبعة لانضمام الشباب للمؤسسات الخيرية مع ضعف سبل التواصل بين بعضها البعض	٦٨	٤٥.٣٣	٥٨	٣٨.٦٧	٢٤	١٦	٣٤٤	٧٦.٤٤	٧.٢٩	٤
عدم التزام البعض بآداب التعامل مع المحتاجين يقلل من رغبة الشباب في التطوع نظرا لعدم المسالة القانونية للمخطئ	١٨	١٢	٧٩	٥٢.٦٧	٥٣	٣٥.٣٣	٢٦٥	٥٨.٨٩	٥.٦٢	١٤
المجموع							٤٧١٧		%١٠٠	

<u>يتضح من الجدول (٧):</u>

أن أكثر بالصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي على الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع تتمثل في ضغوط الحياة الأسرية والعملية التي لا تعطى للشاب سبيلا لممارسة العمل التطوعي بالإضافة الى عدم فهم الشباب لماهية وآلية تطبيق القيم الاجتماعية المشجعة للعمل التطوعي عدم وضوح مفهوم القيم الاجتماعية وآلية تطبيقها عند البعض بالإضافة الى عدم اهتمام الوالدين بالممارسة لمجال العمل الإنساني يترتب عليه خلق جيل من الشباب الغير مقدر لقيمة العمل التطوعي بالإضافة الى عدم وضوح الإجراءات المتبعة لانضمام الشباب للمؤسسات الخيرية مع ضعف سبل التواصل بين بعضها البعض مع ايمان الكثير من شبابنا ببعض المفاهيم الواردة لنا من الخارج كمفهوم الاستقلالية والحرية المطلقة بما لا يتفق مع قيمنا العربية بالإضافة الى عدم وضوح شروط ومعايير اختيار الشباب المتطوع في تنفيذ الأنشطة الخدمية وكذلك قلة استضافة وسائل الاعلام للكفاءات التطوعية الشابة في مجال العمل الإنساني بالإضافة الى عدم وجود اهتمام ورغبة واضحة لدى الشباب الجامعي لمعرفة البرامج التطوعية للمشاركة في تنفيذها مع قلة وعى الرأي العام بأهمية الدور المجتمعي

للمؤسسات الخيرية في حماية الفئات الضعيفة بالمجتمع وقلة الندوات والدورات التدريبية وورش العمل التي تعقدها الجامعات فيما يختص بتشجيع التطوع بالإضافة الى أن الموارد المادية والدخول الاقتصادية للكثير من الشباب لا تسمح لهم بالتبرع للفقراء.

رابعا: عرض وتحليل الجدول الخاص بالمقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي.

جدول (٨) يوضح المقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
مراقبة البرامج التليفزيونية التي تُبث عبر الفضائيات أفكارا تحد من التزام شبابنا بقيمنا العربية لوضع ضوابط صارمة لها	٦١	٤٠.٦٧	٧٤	٤٩.٣٣	١٥	١٠	٣٤٦	٧٦.٨٩	٥.٦١	١٥
تعميق التواصل الأسرى من خلال تدريب الاباء وبصفة خاصة الجدد منهم على خلق جسر من التفاهم مع ابنائهم بما يمكنهم من غرس القيم الإيجابية في نفوسهم	٨٤	٥٦	٦٦	٤٤	-	-	٣٨٤	٨٥.٣٣	٦.٢٢	١٣
تدريب شبابنا على حب ممارسة قيم التعاون والعمل الجماعي بشكل فعلى.	١٢٩	٨٦	٢١	١٤	-	-	٤٢٩	٩٥.٣٣	٦.٩٥	٦
تفعيل التشبيك والتنسيق بين الجامعات والجمعيات الخيرية للتعاون معا في تنفيذ أنشطة خدمية تدرب الشباب على التطوع	١٣٧	٩١.٣٣	١٣	٨.٦٧	-	-	٤٣٧	٩٧.١١	٧.٠٨	٤
زيادة الاهتمام بدور المعلمين وانتقاء المتميزين منهم القادرين على تعليم شبابنا للقيم الاجتماعية الملائمة لثقافتنا العربية	١٠٥	٧٠	٤٥	٣٠	-	-	٤٠٥	٩٠	٦.٥٧	١٠
تفعيل دور وسائل الاعلام في رفع مستوى وعى الرأي العام بماهية والية تطبيق القيم الاجتماعية.	٩٩	٦٦	٥١	٣٤	-	-	٣٩٩	٨٨.٦٧	٦.٤٧	١١
غرس فكر التضحية والعطاء من اجل الاخر في عقول شبابنا لان السعادة الحقيقية تكمن في مقدار العطاء بلا مقابل	١١٢	٧٤.٦٧	٣٨	٢٥.٣٣	-	-	٤١٢	٩١.٥٦	٦.٦٨	٩
ما تعلمناه من قيم المحبة والتراحم في طفولتنا سيظهر ينبوع عطاء في مستقبلنا فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر"	١٤٧	٩٨	٣	٢	-	-	٤٤٧	٩٩.٣٣	٧.٢٥	١
توعية شبابنا بان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وان النقاش المتبادل هو سبيل للإقناع وتقريب وجهات النظر.	١٢٥	٨٣.٣٣	٢٥	١٦.٦٧	-	-	٤٢٥	٩٤.٤٤	٦.٨٩	٧
تشجيع الباحثين وخاصة الجدد منهم بالجامعات على تطبيق بحوثا علمية في مجال العمل التطوعي لإبراز مدى اهميته	١٣٩	٩٢.٦٧	١١	٧.٣٣	-	-	٤٣٩	٩٧.٥٦	٧.١٢	٣

العمل على تفعيل فكر المساواة بين الشاب والفتاه وان الفتاه لا تقل قيمة وجهدا عن الشاب بل ان كلاهما قادرين على العمل التطوعي	٧٩	٥٢.٦٧	٥٤	٣٦	١٧	١١.٣٣	٣٦٢	٨٠.٤٤	٥.٨٧	١٤
تعليم أبنائنا على احترام وتقدير كل انسان حتى ولو كان يزاول عملا بسيطا لتوطيد قوة الصلات الاجتماعية داخل المجتمع	١١٦	٧٧.٣٣	٣٤	٢٢.٦٧	-	-	٤١٦	٩٢.٤٤	٦.٧٤	٨
حث المسئولين على حضور المزيد من الندوات واللقاءات الشبابية الهادفة للتوعية بأهمية العمل التطوعي .	٩٥	٦٣.٣٣	٥٥	٣٦.٦٧	-	-	٣٩٥	٨٧.٧٧	٦.٤٠	١٢
تكريم الكفاءات المتميزة في العمل التطوعي لتشجيع شبابنا على الاقتداء بهم	١٣٣	٨٨.٦٧	١٧	١١.٣٣	-	-	٤٣٣	٩٦.٢٢	٧.٠٢	٥
قيام الجامعات بتنظيم عددا من الزيارات الميدانية لطلابها لتشجيعهم على التفاعل البناء مع المعاقين والأيتام والمسنين وغيرهم من الفئات الضعيفة بالمجتمع.	١٤٠	٩٣.٣٣	١٠	٦.٦٧	-	-	٤٤٠	٩٧.٧٨	٧.١٣	٢
المجموع							٦١٦٩		%١٠٠	

يتضح من الجدول (٨):

إن أكثر المقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية التي ترسخ لدى الشباب الجامعي ثقافة العمل التطوعي هو الاقتناع والايمان بأن ما يتعلمه الانسان من قيم المحبة والتراحم في طفولته سيظهر ينبوع عطاء في مستقبله فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر بالإضافة الى قيام الجامعات بتنظيم عددا من الزيارات الميدانية لطلابها لتشجيعهم على التفاعل البناء مع المعاقين والأيتام والمسنين وغيرهم من الفئات الضعيفة بالمجتمع، وكذلك العمل على تشجيع الباحثين وخاصة الجدد منهم بالجامعات على تطبيق بحوثا علمية في مجال العمل التطوعي لإبراز مدى أهميته مع تفعيل التشبيك والتنسيق بين الجامعات والجمعيات الخيرية للتعاون معا في تنفيذ أنشطة خدمية تدرب الشباب على التطوع بالإضافة الى العمل على تكريم الكفاءات المتميزة في العمل التطوعي لتشجيع شبابنا على الاقتداء بهم بالإضافة الى توعية شبابنا بان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وان النقاش المتبادل هو سبيل للإقناع وتقريب وجهات النظر مع العمل على تعليم أبنائنا على احترام وتقدير الأناس أصحاب الأعمال البسيطة وذلك لتوطيد قوة الصلات الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء داخل المجتمع بالإضافة الى غرس فكر التضحية والعطاء من اجل الاخر في عقول شبابنا لان السعادة الحقيقية تكمن في مقدار العطاء بلا مقابل مع العمل على زيادة الاهتمام بدور المعلمين وانتقاء المتميزين منهم القادرين على تعليم شبابنا للقيم الاجتماعية الملائمة لثقافتنا العربية بالإضافة الى تفعيل دور وسائل الاعلام في رفع مستوى وعى الرأي العام بماهية والية تطبيق القيم الاجتماعية مع العمل

على حث المسئولين على حضور المزيد من الندوات واللقاءات الشبابية الهادفة للتوعية بأهمية العمل التطوعي .

وبناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج خاصة باستمارة الاستبيان في تحديد دور القيم الاجتماعية في حث الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي والصعوبات التي تواجهه في الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع والمقترحات التي تدعم من القيم الاجتماعية المشجعة لثقافة العمل التطوعي فان الباحثة يمكنها تحقيق الهدف الرابع والأخير لدراستها والمتمثل في وضع رؤية مستقبلية لدور القيم الاجتماعية التي في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

رابعا: الرؤية المستقبلية "للباحثة" لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

جدول رقم (٩) الرؤية المستقبلية لدور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

م	العنصر	التفاصيل
٢	**النظرة لوحدة العمل بالمجتمع**	عينة من شباب جامعة عجمان " ذكورا واناثا "سيعتمد عليهم مستقبلا ان يحملون على اكتافهم بناء مستقبل مشرق ومزدهر من خلال سعيهم الدؤوب لرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كافة مجالات الدولة على حد سواء ولكن المشكلة انه لوحظ وبصفة خاصة في الفترة الأخيرة من معاناتهم لما يعرف بظاهرة "اختلال القيم الاجتماعية عند الشباب" والتي كان من ابرزها النقص الواضح في تطبيق المفهوم والالية الصحيحة للقيم الاجتماعية المشجعة على التطوع حيث ان مساهماتهم في البرامج والأنشطة التطوعية والخدمية في رعاية الايتام والمسنين وذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم تكاد تكون ضعيفة للغاية نتيجة لعدم ادراكهم في الدور الهام الذى يلعبه التطوع في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع الامر الذى يتطلب منا وضه سبل جادة للتغلب على ذلك للحفاظ على قوة التكافل الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية الإيجابية والفعالة بين افراد المجتمع ككل .
٣	**النظرة للدور المأمول للعملاء**	شباب وفتيات جامعيين من الضروري أن يملكون عددا من المهارات المختلفة للمشاركة في النشاطات والأعمال التطوعية لكى يصبحوا عناصر فاعلة في تنمية مجتمعهم معتمدين في ذلك على تنشيط وتفعيل القيم الاجتماعية الدافعة والمحفزة على العمل التطوعي كقيم التعاون والعمل الجماعي والتكافل الاجتماعي وغيرها مما يعل من المشاركة الإنسانية التطوعية للشباب الجامعي.

٤	أهـــــداف التصـــــور المأمول	- **تهدف الرؤية المستقبلية إلى:** إيضاح دور القيم الاجتماعية في غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع. - **ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الاهداف الفرعية التالية:** ➢ **تحديد مفهوم وأهمية القيم الاجتماعية في تكوين عقول الشباب الجامعي المشجع للتطوع** منذ قديم الأزل تعتبر القيم عموما والقيم الاجتماعية خصوصا هي الأساس الذي يهذب ويرتب من سلوك الافراد داخل المجتمع ويدعم من قوة الروابط والعلاقات الاجتماعية بين بعضهم البعض فهي السبب الرئيسي الذي يسعى الى الحفاظ على قوة وهوية واستقرار المجتمع العالمي عموما والعربي خصوصا فاذا ضربنا على سبيل المثال مثالا على قيمة اجتماعية هامة الا وهى قيمة التعاون والعمل الجماعي فنجد ان تلك القيمة تعد من اهم القيم الاجتماعية التي تحافظ على كيان الوطن ككيان واحد لان التعاون يدعم مبدأ الوقوف جنبا الى جنب بوقوف كل فرد بجوار أخيه وبصفة خاصة في أوقات الازمات والمحن ولكن على الرغم من أن تلك القيمة هامة وملزمة للجميع الا أن البعض غير قادر على تطبيقها ويفشل في الالتزام بها الامر الذى يتطلب ضرورة التدخل لعلاج هذا القصور والفشل للحفاظ على كيان وطننا كوحدة واحدة متلاحمة ومتماسكة على مر العصور وهذا يشير الى ان الالتزام بالقيم ولو حتى بصور نسبية يعد قيدا اجتماعيا على كل افراد المجتمع عامة والشباب خاصة لانهم هم من يحملون راية التنمية والعدل والمساواة وغيرها من مظاهر الاستقرار المجتمعي مستقبلا . ➢ **تحديد مصادر القيم الاجتماعية لتشجع الشباب الجامعي على التطوع ترتكز على: -**

المحيط البيئي الذي يعيشه الشاب الجامعي	المحيط المجتمعي لطبيعة وصفات المجتمع العربي الذى يعيش به الشاب الجامعي
الاسرة والمؤسسة التعليمية (الجامعة) والأصدقاء والاقارب وغيرها من عناصر البيئة التي يحتك بها هذا سيترتب عليه قناعاته و مبادئه وتصرفاته المنشودة	دين الدولة وعقيدتها + ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد موروثة – دستور الدولة – قانون حقوق الانسان - وسائل الاعلام – مستجدات العصر كالعولمة
- الاثار المترتبة من هذا المحيط: تكوين المضمون الداخلي لعقل ونفسية الشاب من حيث ما يؤمن به من قناعات وأفكار وما يشعر به من أحاسيس ومشاعر لقبول ما حوله وما يأمل به من رغبات وطموحات مستقبلية تصاغ وتترجم الى ما يصدر على لسانه من كلمات واراء وما يصدر نتاج تفاعله وحركته من سلوكيات وأفعال تميز بين كل شاب عن غيره من المحيطين به في نفس فئته بالإضافة الى حمايته الجريمة والانحراف الخروج عن المألوف من خلال تنمية ما يعرف بالضمير الإنساني لديه ليكون رقيبا على نفسه في كل افعاله بالإضافة الى العمل على دعم وتقويه دور النظم الاجتماعية التي يحتك بها الشاب منذ نعومة اظافره كالنظام الاسرى والتعليمي وغيرها من الأنظمة الأخرى التي ستكون دافعا وداعما لتشجيع الشاب منذ صغره على التطوع وحب العمل الإنساني	**- الاثار المترتبة من هذا المحيط:** الحفاظ على الموروث الثقافي القيمي الإيجابي المبنى على التلاحم والمودة مع نشر تاريخ وحضارات الوطن العربي والاستمرار على نهج التقدم والبناء على أساس مراعاة الالتزام بالسلوك القويم والوصول الى اقصى درجات الأمان الاجتماعي لكل فئات المجتمع بلا استثناء مع العمل على مراعاة قيم ومثل ومبادئ واهداف المجتمع التي تعطى له صفة الشرعية بعد موافقة الشعب عليها والالتزام بها كقيد مطبق على كل افراد المجتمع كل ذلك بهدف تحقيق كل مظاهر مراعاة حقوق الانسان التى تدعو الى لتوفير الحماية والامن والتعاون ونبذ العنف والتمييز وتطبيق مظاهر المساواة ودعم الشعور بالمسئولية المجتمعية بين على كافة المناحى لتحقيق العدالة الاجتماعية كمنهاج حياه، هذا الى جانب العمل على انتقاء ما هو إيجابي من التغيرات المجتمعية الفكرية الناتجة ظاهرة العولمة لتحقيق ما يعرف بالاستقرار المجتمعي والوصول الى اقصى درجات الامن الاجتماعي

➢ **وفي الشكل التالي سوف نوضح مدى قوة التلاحم والترابط بين التمسك بالقيم الاجتماعية وزيادة ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي وذلك على النحو التالي:**

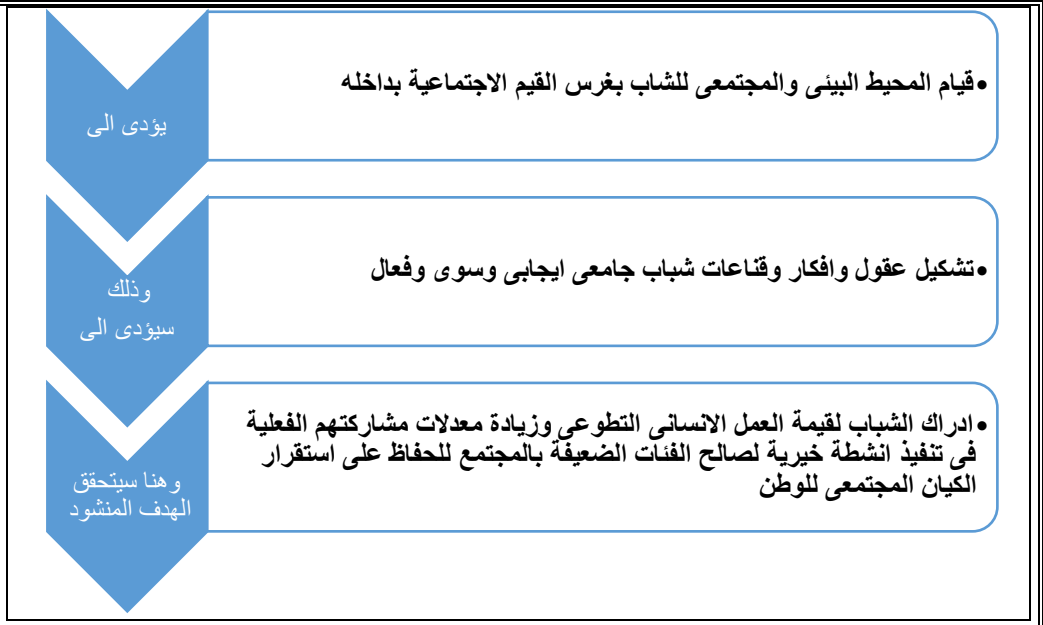

٥	الموجهات النظرية	**ترى الباحثة انه هناك العديد من النظريات والنماذج التي يمكن الاعتماد عليها لتفعيل دور الشباب الجامعي في الالتزام بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع وذلك على النحو التالي: -** • **<u>نظرية الدور:</u>** تهتم تلك النظرية بزيادة مدى فهم واستيعاب مفهوم الدور الذى يتضمن جملة من الأفعال والواجبات والمسئوليات التي ينتهجها الفرد داخل مجتمعه والتي ترتبط في الأساس بتكوين الفرد لشخصيته في المجتمع في اطار السياق العام لعلاقات المواطنين بعضهم البعض وفى اطار مدى احترامهم للقوانين المنظمة لتلك العلاقات، وبالتالي فكل إنسان له دور يتحدد من وظيفته الاجتماعية او من خلال موقعه الاجتماعي وما إلى ذلك لكى يفيد نفسه ويفيد الاخرين بحيث يترتب على ذلك في النهاية الحفاظ على المجتمع في ظل أداء كل فرد للأدوار المنوطة به على الأوجه الأمثل، ومن هنا نجد ان النظرية في اطار تلك الدراسة تفيد الى حد كبير في تحقيق هدفا تربويا واجتماعيا هاما ، ألا وهو توعية الشباب الجامعي بأن لكل منهم أدوارا ووظائف اجتماعية في الحياة لابد من أدائها على الوجه الأكمل ، تلك الأدوار ليست قاصرة على أنفسهم فقط او ذويهم بل ان عليهم دورا هاما تجاه مجتمعهم ، هذا الدور متمثل في رعاية الفئات الضعيفة بمجتمعهم ، الامر الذى يتطلب منهم زيادة وعيهم بمدى اهميه دورهم التطوعي والخدمي وبأهمية رفع نسبة مشاركتهم في البرامج الخدمية المقدمة لذوى الحاجة من الايتام وذوى الإعاقة وغيرهم وبان هذا الدور ليس لفترة محددة وينتهى ولكنه واجب منوط بهم بشكل مستمر . • **<u>النظرية السلوكية المعرفية:</u>** تعتمد تلك النظرية على تشجيع ودعم الاستجابات الإيجابية لضبط السلوك السوي الذى يميز ثبات شخصية الانسان ونضوجها ، حيث يكافئ الفرد على انضباط سلوكه السوي ليستمر في الالتزام به ومن ثم تثبيته كقاعدة ومبدأ حياتي له ، وهذه النظرية جاءت في الاصل لتحقيق هدفا تربويا وتعليميا بحتا، ألا وهو ترسيخ وتثبيت أثر السلوك المتعلم في ذهن (شباب جامعة عجمان ذكورا واناثا) لأطول مدة زمنية ممكنة، وذلك للاستفادة من هذا السلوك المتعلم إلى أقصى حد ممكن مستقبلا، والفكرة ـ هنا في الأصل ـ تهدف إلى إعداد عقول وسمات الشباب الجامعي المحب للتطوع والملتزم بكافة القيم الاجتماعية المشجعة على التطوع والمساعدة من اجل الاخر ليتمكنوا بعد ذلك من ترجمة ما يؤمنون به الى تصرفات وسلوكيات إيجابية نحو الفئات الأكثر تضررا واحتياجا داخل المجتمع الامر الذى سيترتب عليه تفعيل وزيادة معدلات مشاركتهم المجتمعية في المجال الخيرى والإنساني في الوقت الحاضر والمستقبل، ومن الجدير بالذكر أن من الأساليب التي اعتمدت عليها الباحثة في تطبيق تلك النظرية أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة الجماعية العقلية والمنطقية للعمل على محو القناعات والأفكار والمعتقدات السلبية الخاطئة التي كانت تعشعش في رأس الشاب مما يجعله يستجيب استجابات غير سليمة ولا واقعية للمثيرات (المواقف) التي تحدث حوله، ولكن ما إن تتغير مفاهيمه وأفكاره الخاطئة

يبدأ الشاب أن يتصرف بشكل فعال وتصدر منه تصرفات فعالة وسلوكيات إيجابية تسهم في بناء نفسه وبناء المجتمع الذي يعيش فيه من خلال التمسك بالقيم الاجتماعية المثلى كقيم التعاون والعمل الجماعي والود والتراحم والمحبة للآخر والعطاء بلا حدود.

- **نظرية الأنساق الاجتماعية وتتضمن تلك النظرية الآتي:**

أ- **الأنساق الداخلية من خلال** تفعيل دور الأسرة لأنها تمثل أهم الأنساق الداخلية التي يحتك ويتفاعل معها الشاب ويكتسب منها أفكاره وقناعاته وسلوكياته الامر الذى يتطلب ضرورة العمل على التوعية المستمرة بأهمية دور الاسرة تجاه تشكيل عقول وفكر الأبناء، فالأسرة تعتبر النظام الاجتماعي الاول والمدرسة الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للأبناء ، لأنها منبع الثقافة والأفكار والقيم والعادات والتقاليد التي يتم تعليمها وغرسها في عقول ونفوس الأجيال الجديدة من شبابنا، فكلما صلحت الاسرة صلح الأبناء وصلح المجتمع ككل لذلك يجب العمل على توعية ونصح وارشاد الوالدين وبصفة خاصة الجدد منهم على ضرورة تخصيص جانب من الحوار المفتوح وجزء يومي من وقتهم للنقاش والتفاعل مع أبنائهم لما لذلك من فائدة كبرى في تعميق العلاقات الاسرية وخلق جسر من التواصل البناء بين الأباء والأبناء الامر الذى سيسهل على الأباء تعليم وتدريب وغرس كل ما هو إيجابي في وجدان وفكر أبنائهم هؤلاء الشباب الذين يمثلون قادة المستقبل اذين سيحملون راية التنمية والتقدم والرخاء ، كما يجب أيضا على كل افراد الاسرة كبارا وصغارا ان يعتادوا على ممارسة العمل التطوعي والاهتمام بالمجالات الإنسانية لخدمة المجتمع لكى يشعر الأبناء بمدى أهمية العمل الخيرى وكذلك لكى يروا في ابائهم القدوة والمثل الأعلى المشجع لهم على ذلك فيفعلون مثل ما يفعل والديهم ومن هنا ندرك مدى قيمة واهمية دور الاسرة في خلق جيل فعال.

ب- **والأنساق الخارجية من خلال** تشجيع الخبراء من الكفاءات والقيادات المتميزة في العمل التطوعي بالإضافة الى اساتذة الجامعات لعقد مزيد من الندوات والمحاضرات التعريفية لنقل خبراتهم حول ضرورة العمل التطوعي واهميته ومدى أهمية تنشيط دور الشباب في هذا المجال كأحد الفئات الهامة التي تقوم بالتنمية والتغيير الإيجابي في الوطن، لان ذلك سيعتبر محاولة فعالة وتعاونا ملموسا منهم في تفعيل الجهود الفعلية التي يجب ان تقوم بها الجامعات والجمعيات الخيرية بالإضافة الى وسائل الاعلام وغيرها من المصادر الهامة الأخرى المسئولة عن نشر مفهوم واهمية العمل التطوعي وعلاقته بالقيم الاجتماعية التي تبث في عقول ونفوس الشباب قناعات وسلوكيات واضحة من الالتزام والجدية والعطاء في العمل الإنساني وهذا بالتالي سينتج عنه تحقيق نجاحين كبيرين الا وهما الأول الارتقاء بالمستوى التوعوي والفكري والثقافي لدى الشاب في بماهية القيم الاجتماعية والعمل التطوعي والعلاقة القوية والارتباطية بينهما والثاني تنشيط وتفعيل الدور الحيوي للشباب في كافة مجالات العمل الإنساني الامر الذى سيكون له اثرا إيجابيا وفعالا على استقرار وبناء المجتمع حاضرا ومستقبلا.

- **نموذج العمل مع مجتمع المنظمة والنموذج الديناميكى للتحسين والتطوير في المنظمة: -** يتضمن تطبيق هذان النموذجان اتجاهان الأول وهو بناء فريق عمل ملتزم وجاد وفعال داخل الجامعات على وجه التحديد لان المؤسسة الجامعية هي من اكثر المؤسسات التي تتعامل مع بشكل مباشر مع الشباب، هذا الفريق يجب ان يسعى الى تخطيط وتنفيذ رؤية استراتيجية تتضمن عددا من البرامج والأنشطة لتدعيم القيم الاجتماعية المشجعة للتطوع في فكر ووجدان شبابنا ، والثاني هو تفعيل دور المسئولين بالمؤسسات الخيرية على نشر جو من الالفة والتعاون بين فريق العمل داخل المنظمة والتنسيق بين اقسام العمل بداخله لدراسة الصعوبات التي تواجه عملهم المهني في تعاملهم مع الشباب للعمل على حلها مع العمل على تنمية العلاقات الاتصالية بين المنظمة وغيرها من المؤسسات المختلفة بالمجتمع المحلى (إعلامية – أسرية – تعليمية وغيرها) بالإضافة الى العمل باستمرار على التعرف على آراء الشباب في طبيعة الانشطة والبرامج والخدمات التي تتيحها المؤسسة للمجتمع المحيط ، بالإضافة الى إيجاد نوع من التشبيك والتنسيق بين الجامعات والجمعيات الخيرية لتشجيع الشباب على الممارسة الميدانية الفعلية في مجالات العمل الإنساني من خلال القيام بعدد من الانشطة والحملات التطوعية مع الايتام والمسنين وذو الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الفئات الضعيفة الأخرى الامر الذى من شانه ان يدعم من احساس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب تجاه رعاية تلك الفئات، بالإضافة الى بناء ما يعرف ببنك الأفكار وهى قاعدة معلومات من شانها ان تضم كل الأفكار الجديدة التي يبتكرها الشباب لتنفيذها في مجالات العمل التطوعي بالإضافة الى مراعاة الانفتاح الكبير على العالم الخارجي والمفاهيم والمصطلحات التي باتت تصدر لنا من الخارج وغيرها من المستجدات الحديثة وذلك للعمل على تعليم شبابنا على انتقاء إيجابيات التطور الذى يجرى اليوم

		وتلافى سلبياته للمحافظة على قيمنا وعاداتنا وتقالينا الثقافية الاصيلة التي تقوم على تدعيم وترسيخ لمبدا التكافل الاجتماعي والصالح العام للمجتمع للوصول به الى اقصى درجات الرفاهية الاجتماعية لكل فئاته. • **نموذج تطوير البرامج والعلاقات المجتمعية ونموذج التطوير التنظيمي وترى الباحثة ان هذان النموذجان يستفاد منهما على النحو التالي:** -ويتضمن هذان النموذجان العمل على تشجيع وسائل الاعلام بشكل خاص على تقييم ووصف الوضع الحالي لعدد ومستوى وحجم البرامج التليفزيونية والاذاعية ذو المضمون الاجتماعي الذى يهذب من فكر الرأي العام ويرتقى بهم في اهتماماتهم ويوجههم نحو الاهتمام بمجالات العمل الإنساني مع تقييم البرامج الشبابية التي تختص بعرض خصائص الشباب ومشكلاتهم وما يتسم به الجيل الحالي من شبابنا من سمات مختلفة عن ما سبقة من أجيال مع إيضاح أهمية دور الاسرة والمؤسسة التعليمية في غرس القيم الاجتماعية المشجعة للتطوع لخلق شبابا لديهم الدافع للعطاء دون انتظار لمقابل مادى ، تلك البرامج وغيرها من البرامج الاجتماعية يكون الهدف من ورائها هو التثقيف والتوعية والتوجيه والإرشاد لشباب الجيل الحالي واسرهم الذين تأخذهم عجلة الحياة بعيدا عن الاهتمام بأبنائهم وجديرا بالذكر ان تقييم كل مؤسسة إعلامية لحجم ونوعية هذا النوع من البرامج سوف يساعدها على تحديد ما يجب عليها فعله من تعيين أشخاصا جدد ويفضل ان يكونوا من الشباب مع العمل على تطوير قدرات افراد فريق العمل المسئول عن مثل تلك النوعية من البرامج لابتكار أفكار لبرامج اجتماعية جديدة يتم تقديمها بشكل جاذب وملفت نظرا لان عصرنا الحالي يعتمد على الصورة الملفتة والجاذبة التي توصل الرسالة التي تتضمنها بدون أي حديث بحيث تصل المؤسسة الاعلامية الى صياغة شكل جديد لمحتوى ومضمون برامجها مع العمل على قيام وسائل الاعلام باستضافة الشباب ذان الكفاءات المتميزة في العمل الإنساني كنوع من التحفيز والتشجيع للاقتداء غيرهم من الشباب بهم بحيث تصل المؤسسات الإعلامية الى الإنجاز المأمول والطفرة المنشودة في الارتقاء بالعمل الإنساني وتنشيطه لتشجيع الشباب للمشاركة التطوعية بجديه ملحوظة. • **نموذج التركيز على الفعالية:** ويتضمن هذا النموذج العمل على تفعيل وزيادة اهتمام شتى النظم والمؤسسات المجتمعية باختلاف أنواعها بعملية قياس مستمرة ومتتابعة لمدى التزام الشباب بشكل عام والجامعي منهم بشكل خاص بالقيم الاجتماعية التي تنشر ثقافة العمل التطوعي بينهم البعض لخدمة مجتمعهم ومدى سعيهم للاستفادة من كل اشكال التطور المحيطة بهم من ثورة معلوماتية وتكنولوجية لتطويعها بما يخدم فئات مجتمعهم الضعيفة والمحتاجة والمحرومة وذلك بهدف الحفاظ على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين افراد المجتمع ككيان صلب واحد ومتكامل بالإضافة الى تقييم مدى أعداد تواجد المتطوعين من العنصر الشبابي داخل المؤسسات الخيرية للاستفادة بطاقاتهم الفعالة في تحقيق المزيد والمزيد من النجاح في تلك المجالات الإنسانية بالإضافة الى تحديد الصعوبات التي تقف عائقا في طريق مشاركتهم الإيجابية في العمل التطوعي بالإضافة الى تقييم المقترحات والأفكار لجديدة والبناءة للقضاء على تلك الصعوبات والوصول الى اشكال جديدة من المساعدة التطوعية المتميزة المقدمة من الشباب نحو افراد مجتمعهم من الضعفاء.
٦	**المبادئ**	- مبدأ التقبل - مبدأ حق اتخاذ القرار - مبدأ الاستثارة - مبدأ الموضوعية - مبدأ المشاركة. - مبدأ المساعدة الذاتية - مبدأ إقامة علاقة تعاونية هادفة - مبدأ المسئولية الاجتماعية - مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص - مبدأ الالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة
٧	**الاستراتيجيات**	- استراتيجية تحقيق الهدف - استراتيجية تغيير السلوك - استراتيجية التنمية - استراتيجية الامداد بالمتطوعين - استراتيجية التعاون - استراتيجية الإقناع - استراتيجية الاتصال - استراتيجية إحداث التغيير - استراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية - الاستراتيجية العلمية الرشيدة (العقلانية)
٨	**التكتيكات**	- تكنيك التعليم والتدريب - تكنيك الشرح والتوضيح - تكنيك المناقشة - تكنيك بناء القدرات - تكنيك العمل المشترك. - تكنيك المشاركة. - تكنيك تدعيم العلاقة المهنية - تكنيك العمل مع وسائل الاعلام - تكنيك اجراء البحوث ودراسة القضايا - تكنيك زيادة حجم التفاعل والعلاقات التبادلية - تكنيك اقامة المؤتمرات والاجتماعات والندوات - تكنيك التركيز على الأهداف والمصالح المشتركة - تكنيك اعداد صحائف للمعلومات ومقترحات بديلة لمواجهة المشكلات - تكنيك الاتصالات المفتوحة بالقيادات ومتخذي القرار والكفاءات المتميزة بالعمل الخيرى

٩	**الادوات والوسائل**	- الندوات - ورش العمل - المقابلات - البحث المكتبي - الاستبيان - الاجتماعات - المناقشة الجماعية - المؤتمرات - وسائل توضيحية وإرشادية - وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية
١٠	**الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي**	- دور المعلم - دور المرشد - دور المستثير - دور الوسيط - دور المعالج - دور الممكن - دور الخبير - دور القائد المهني - دور المخطط - دور المساعد - دور المنمى - دور المسهل "مقدم التسهيلات"
١١	**المشاركون**	- المجلس الأعلى لشئون الأسرة - المجلس الأعلى للشباب - الجمعيات الخيرية والإنسانية - وسائل الاعلام - الجامعات والمعاهد العليا وغيرها من المؤسسات الاكاديمية العليا - أولياء الأمور وابنائهم من الشباب (الجامعي) بشكل خاص - الخبراء والمتخصصين من أساتذة كليات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والتربية
١٢	**الموارد**	**- ذاتية داخلية:** وذلك من خلال حث أولياء أمور الشباب الجامعي ان يقوموا بشكل مستمر ومتواصل بتشجيع أبنائهم بشكل عام والشباب منهم بشكل خاص على ممارسة العمل التطوعي **- خارجية:** وذلك من خلال تدعيم الاتصال المؤسسي وتشجيع برتوكولات واتفاقيات التعاون والشراكة المتبادلة بين المؤسسات الجامعية التي تحتوى على قلب الامة وعصبها من الشباب الكفء الصالح وبين الجمعيات الاهلية وغيرها من المنظمات المجتمعية المهتمة بمجال العمل التطوعي والخيرى عند تنفيذها لبرنامج او مشروع قائم استثارة الشباب للمشاركة بجهودهم التطوعية والخدمية.

عاشرا: – توصيات الدراسة

بناء على ما تضمنه الجانب النظري والتطبيقي للدراسة الحالية من بيانات ومعلومات كيفية وكمية دقيقة وبناءاً على الرؤية المستقبلية "للباحثة" لدور القيم الاجتماعية التي غرس ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع فقد تم التوصل الى عددا من التوصيات التي تتمثل في الآتي:

- زيادة الاهتمام بأول نظام وبناء اجتماعي داخل المجتمع ألا وهو الأسرة هذا الكيان المسئول عن اكساب الشباب للقيم الاجتماعية والروحية والأخلاقية والاتجاهات السوية والميول الإيجابية وثقافة المجتمع بما يتضمنه من عادات وتقاليد وأنماط سلوك اجتماعي قائم على المحبة والعطاء، الأمر الذى يتطلب معه إقامة العديد من الندوات واللقاءات التي تدعم من التفاعل والتواصل الأسرى بين الوالدين وابنائهم وتفتح ذهن الوالدين لما لهم من واجبات تجاه أبنائهم لبناء جسرا قويا بينهم لزيادة تأثير كل منهما في الاخر بشكل إيجابي بالإضافة الى متابعة الاسرة لما يختلط بهم أبنائهم من أصدقاء قد يؤثرون عليهم سلبا بإكسابهم أفكارا وقناعات مخالفة للدين وللأخلاقيات المجتمعية لارشادهم الى ما هو صحيح وتعريفهم بمعايير ومؤشرات اختيار الصديق الصحيح.
- الاهتمام باختيار وانتقاء أساتذة الجامعات الأكفاء الناشرين لفكر ومبدأ التكافل الاجتماعي والحاملين لراية القيم الإنسانية والاجتماعية لتوصيلها إلى شباب الجيل الحالي، وهنا تبرز أهمية القدوة والمثل الأعلى عندما يجد الشاب الجامعي معلمه يسعى الى نشر الخير ونشر

العمل التطوعي فيأخذه قدوة ومثل أعلى له الامر الذي يترتب عليه احداث التغير الإيجابي المنشود والمأمول في تحقيق مزيد من الممارسة التطوعية للأجيال الجديدة من الشباب الجامعي.

- تفعيل دور الجامعات في تحقيق مزيد من التنسيق والاتصال مع المؤسسات التطوعية والإنسانية للعمل على ابتكار أنشطة وبرامج جديدة من شأنها تنمية عقول ومهارات الشباب من خلال تشجيعهم على ممارسة الأنشطة التطوعية والتثقيفية والرياضية التي تعد ذات التأثير الأقوى لتعزيزها في نفوس الشباب بأسلوب مبنى على الاقناع وليس الترهيب او الخوف ، كل ذلك الهدف منه اعداد وتنشئة شبابا قادرين على العطاء والإنتاج ويتسمون بالانتماء القوى لوطنهم ولمجتمعه العربي ويشعرون بمدى أهمية مسئولياتهم الاجتماعية تجاه المشكلات الإنسانية بالمجتمع وتجاه رعاية الفئات الأكر فقرا وتضررا واحتياجا داخل المجتمع.
- العمل على تفعيل دور البرامج الإعلامية ذو المضمون الاجتماعي التليفزيونية والاذاعية وغيرها من وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية المسئولة عن النشر التوعوي للرأي العام لبث برامج إعلامية تعمل على توعية الشباب بأهمية العمل التطوعي والخدمي واهمية معرفتهم بالقيم الاجتماعية المشجعة للتطوع ومدى التزامهم بها ، مع العمل على وضع بعض البرامج التي تبث من خلال القنوات الفضائية تحت المراقبة والمتابعة من قبل الجهات المختصة بالإضافة الى العمل على رصد ما يتم عرضه على السوشيال ميديا وشبكات الانترنت من معلومات وأفكار اجتماعية وقيمية واخلاقية مغلوطة من شأنها ان تؤثر على شباب جيلنا الذى مازال يفتقر الى الخبرة في الانتقاء والتفرقة بين الى ما هو صالح وما هو طالح يصدر له من الخارج عبر تلك الشبكات الالكترونية.
- العمل على تنشيط دور المؤسسات الشبابية التي تحتك بها الأجيال الجديدة بشكل متواصل والتي تعتبر مصدر لتنفيس الشباب عن ما بداخلهم من طاقة بشكل إيجابي مثل الأندية الرياضيةً والاجتماعية والثقافية التي ازداد انتشارها بشكل واضح وملحوظ داخل مجتمعاتنا وذلك من خلال تشجيعهم على اقامة عدد من الفعاليات والأنشطة الخيرية في مقر النادي للعمل على تشجيع الشباب على المشاركة الحقيقية في تلك الفعاليات الأمر الذى من شأنه مساعدة الشباب على إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية بينهم وبين فئات كالأيتام وذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن وغيرهم من الفئات التي تنفذ تلك الأنشطة من اجل خدمتها ودمجها في المجتمع.

- العمل على تجديد الخطاب الديني ومحاولة إيجاد نوع من التقارب الفكري بين قناعات شباب الجيل الحالي وبين ما يبثه أئمة المساجد وقساوسة الكنائس في نفوس الشباب من أفكار ومبادئ خلقية وقيمية مستمدة من أديانا السماوية للعمل على تنمية شعورهم بمدى المسئولية الاجتماعية تجاه الاخر وان الفئات الضعيفة جزء لا يتجزأ من المجتمع من الواجب عليهم رعايتهم ومساعدتهم في حدود ما يستطيعون من طاقة وهذا بهدف غرس وتنمية مبادئ وقواعد المحبة والتكافل بين جميع افراد المجتمع.
- تشجيع الدولة على تكريم المتميزين من كفاءات العمل التطوعي والإنساني لتشجيع شباب جيلنا الحالي على الاقتداء بهم مع العمل على زيادة عدد مسابقات البحث العلمي التي يرتكز محاورها على العمل التطوعي وأهمية القيم الاجتماعية المشجعة للتطوع ودور الاسرة والمجتمع ووسائل الاعلام وغيرها في دعم الفكر القيمي السوي الذي من شأنه خلق شبابا أكفاء ليصبحوا مواطنين صالحين فعالين ومنتجين يسعون الى خدمة مجتمعهم ورعاية ما به من فئات ضيفة ومحرومة.

خاتمة:

وفى ضوء ما تم عرضه في تلك الدراسة نظريا وتطبيقيا فلقد سعت الباحثة ان تقدم عرضا مفصلا وواضحا حول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها ودراساتها السابقة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع هذا البحث ثم تم توضيح واستعراض مفصل لنتائج الدراسة الوصفية لكل تساؤل من تساؤلات الدراسة فيما يختص بنتائج استبيان دور القيم الاجتماعية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى للشباب الجامعي.

وبناءاً على ذلك فلقد اختتمت الباحثة دراستها بتقديم رؤيتها المستقبلية لترسيخ القيم الاجتماعية التي تنشر ثقافة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع لترجمة هذه الرؤية بشكل علمي ومنهجي.

وها أنا أتقدم بهذه الدراسة العلمية الميدانية كسبيل في المساهمة بتنشئة جيل من الشباب الملتزم قيميا بممارسة العمل التطوعي والإنساني لخدمة الفئات الضعيفة بالمجتمع مما يكون لذلك اثرا إيجابيا في الحفاظ على ان واستقرار المجتمع ككل حاضرا ومستقبلا.

مراجع الدراسة العربية و الأجنبية

- احمد حمدي شوره (٢٠٠٦): اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج تنمية المجتمع المحلي في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، جمهورية مصر العربية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان فرع قنا، قسم البحوث.
- أحمد علي كنعان (٢٠٠٥): الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)، سوريا، دمشق، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر دمشق عاصمة لثقافة العربية.
- أحمد محمد الشحي (٢٠١٧) : العمل التطوعي قيمة حضارية ،الامارات العربية المتحدة ،صحيفة البيان(اتجاهات) ، ٧فبراير ، ط١.
- أحمد مصطفى أحمد خاطر (٢٠٠٤): استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ط٢.
- البنا، أنور حمودة وعائد عبد اللطيف الربعي (٢٠٠٥): مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة، فلسطين، غزة، مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد (١٤) العدد (٢).
- الجموعي مومن بكوش (٢٠١٤): القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية – اجتماعية، الجزائر، جامعة الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٨.
- أمل الخاروف (٢٠١٠) اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، فلسطين، نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مجلد (٢٤) ، عدد (٨).
- بوابة الأسرة (٢٠٠٧): غرس القيم في الأبناء، ٢٦يونيو.
http://www.byotna.kenanaonline.com
- بشير معمريه (٢٠٠٩): القياس النفسي وتصميم أدواته، الجزائر، منشورات الحبر، ط ٢.
- جوي نوبل واخرون (٢٠١٤): الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، جدة، مركز بناء الطاقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز بناء الطاقات، مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): دراسات في علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، ط١.
- راشد بن سعد الباز (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م): الشباب والعمل التطوعي" دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض"، المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الأمنية، ع ٢٠.

- رشاد احمد عبد اللطيف (١٩٩٩): طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- زيرق دحمان (٢٠١١-٢٠١٢): دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، الجزائر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سعيد على الحسينية (١٤٢٦هـ -٢٠٠٦م): دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سليمان بن عبد الله العقيل (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.): الشباب السعودي والعمل الدعوي والتطوعي، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١٥.
- سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي (٢٠٠٨): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير في الأصول الإسلامية.
- سند بن لافي بن لفاي الشاماني (٢٠١٤): دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أنموذج)، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
- صاحب أسعد ويس الشمري (٢٠١٣): مشكلات الشباب الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سامراء"، العراق، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٤.
- صالح بن عبد الله بن حميد (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م): مشروع النهضة الإسلامي (مستقبل للتضامن ودور العلماء فيه)، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، الأمانة العامة، الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات، المؤتمر العالمي الثاني "العالم الإسلامي المشكلات والحلول".
- عبد الحكيم موسى مبارك (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة ام القرى المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة.
- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون (١٩٩٢): تطور تعريف طريقة تنظيم المجتمع " أساسيات تنظيم المجتمع"، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
- عبد الله الثقفي واخرون (٢٠١٣): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات من جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، مركز تطوير التفوق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد ٦.

- عبد الله العلى النعيم (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م): العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد.
- عبد الملك الناشف (١٩٨١): القيم وقابليتها للتعليم والتعلم، الأردن، مجلة المعلم الطالب، عدد (١).
- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار اثراء للنشر والتوزيع، ط ١.
- عوني محمد قنصوه (١٩٩٧): مدخل إلى تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فرانسوا بليون (٢٠٠٤): تعزيز القيم الانسانية، فلسطين، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ط١.
- فريال على حمود (٢٠١٠ –٢٠١١): منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، قسم أصول التربية، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- فريدة آل مشرف (٢٠٠٠): مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية "دراسة استطلاعية"، اليمن، صنعاء المجلة التربوية بجامعة صنعاء، المجلد (١٤) العدد (٥٤).
- فهد سلطان السلطان (٢٠٠٩): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، بحث منشور برسالة الخليج العربي– مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- ماجد الزيود (٢٠٠٦): الشباب والقم في عالم متغير، عمان، دار الشروق، ط١.
- مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م): اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية.
- محمد إسماعيل عبد البارئ (١٤١٩هـ): صحيح البخاري، الرياض، بيت الأفكار الدولية، كتاب الجمعة، باب الجمعة في المدن والقرى رقم ٨٤٤، ط ٢.
- محمد إسماعيل العبسي وطارف محمد مطهر (٢٠١٦): القيم الاجتماعية للأسرة اليمنية في ظل العولمة، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية، ط١.
- محمد بهجت جاب الله كشك (٢٠٠٥): تنظيم المجتمع (المبادئ والعمليات)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- محمد فرج، (٢٠١٦)، مفهوم الدور بمعناه الاجتماعي، مقالات المجتمع البشري، https://ahwalaldoalwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/concept-of-role-of-social-sense.html

- محمد مروان (٢٠١٨): تعريف تنظيم المجتمع، جمهورية مصر العربية، القاهرة، دار الشرق للطباعة، ط١.
- محمد صلاح الدين مصطفى واخرون (٢٠١٠): خطوات البحث العلمي ومناهجه، جمهورية مصر العربية، جامعة الدول العربية، قطاع الشئون الاجتماعية، المشروع العربي لصحة الاسرة.
- محمد عبد السميع عناني (٢٠٠٦): موضوعات مختارة في التحليل الإحصائي للبيانات، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، دار الكتب العلمية.
- محمود مندوه سالم محمد (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م): القياس والتقويم التربوي، الرياض، مكتبة الرشد، ط٤.
- مدحت أبو النصر (٢٠٠٤): قواعد ومراحل البحث العلمي، القاهرة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى.
- مراد الشوابكة (٢٠١٦): ما هو العمل التطوعي، ٨ نوفمبر http://WWW.mawdoo3.com
- موفق الحمداني واخرون (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م): أساسيات البحث العلمي، الأردن، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- ميسون دويري (١٩٩٦): واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربع الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، اربد الأردن، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.
- هيام المفلح (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م): ثقافة التطوع في مجتمعنا.. ضرورات تحتاج إلى تفعيل، جريدة الرياض، العدد ١٤١٥٢، المملكة العربية السعودية، السبت ٥ ربيع الأول – ٢٤ مارس.
- ويكيبيديا (٢٠١٨) جامعة. https://ar.wikipedia.org/

- Mickeison, J. (1995): Advocacy in Encyclopedia of Social Work, N.Y, N.A.S.W, P.95 .

- Wilson, J. (2016): "Volunteering", Annual Review of Sociology, USA, pp.215-240.